الصباح
Assabah
ALSABAH NEWSPAPER

رئيس التحرير
علي حسن الفواز
ch.editor@alsabaah.iq

النسخة الالكترونية

10 صفحات | السعر 500 دينار | الخميس 23 تموز 2020 العدد 4881 Thu. 23. Jul. 2020 Issue No. 4881 | جريدة سياسية يومية عامة تصدر عن شبكة الاعلام العراقي

رئيس الوزراء يطمئن على صحة الملك سلمان

بغداد/ الصباح

أجرى رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، اتصالاً هاتفياً مع الملك سلمان بن عبد العزيز، ملك المملكة العربية السعودية، للاطمئنان على صحته. وأعرب الكاظمي، عن خالص تمنياته لخادم الحرمين الشريفين بموفور السلامة والعافية.

بدوره، عبّر جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، عن شكره وبالغ تقديره لرئيس الوزراء على مشاعره الأخوية النبيلة، وعن عن تطلعه للقائه في المملكة بأقرب فرصة.

وزير التعليم لـ«الصباح»: منح صلاحية بشأن تطبيق نظام المقررات من عدمه

توجّه لاعتماد النظام السنوي بدل «الكورسات» في الجامعات

بغداد/ مهند عبد الوهاب
حازم محمد حبيب

كشفت لجنة التعليم العالي والبحث العلمي بمجلس النواب، عن حصولها على موافقة هيئة الرأي بوزارة التعليم العالي بنسبة بلغت اكثر من 80 بالمئة وكذلك نسبة تأييد كبيرة من إدارات الجامعات؛ لتغيير نظام الدراسة فيها من نظام الكورسات الى النظام السنوي. يأتي ذلك في وقت افصح فيه وزير التعليم العالي والبحث العلمي نبيل كاظم عبد الصاحب، خلال حديث لـ«الصباح» عن منح الجامعات صلاحية اتخاذ القرار بشأن تطبيق نظام المقررات من عدمه. وقال عضو لجنة التعليم النيابية، رياض المسعودي لـ «الصباح»: إن «الوزارة أخطأت بشكل كبير في السابق، عندما حولت نظام الدراسة الى الكورسات مع تزامن بدء التظاهرات التي استمرت من الاول من شهر تشرين الأول لغاية شهر شباط؛ مما لم يسمح للجامعات العراقية بأن تؤدي الامتحانات، ولعدم وجود النظام السنوي لم تتمكن الحكومة من اعتبار نتائج الفصل الأول نتائج نهائية للسنة الدراسية». وبين المسعودي، أن «وجود نظام الكورسات، قسّم السنة الدراسية الى قسمين كورس أول وكورس ثاني، ما ادى الى عدم احتساب نتائج الفصل نتيجة نهائية» مشيراً الى أنه «وجّه كتاباً للوزير من لجنة التعليم العالي يؤكد فيه ان نظام الكورسات نظام فاشل ولا يمكن تطبيقه في العراق». وأضاف إن «اللجنة أرسلت كتاباً لوزير التعليم العالي لاعتماد النظام السنوي في العام المقبل، وحصلت موافقة الوزير بعد أن وجه كتاباً يحمل المضمون نفسه الى هيئة الرأي وقد حصل الاقتراح على نسبة موافقة من الهيئة بلغت اكثر من 80 بالمئة، وقد اقتنعت الجامعات بهذا النظام المقترح للعمل به وكانت ضد نظام المقررات».

وأشار إلى أن «الامتحانات للدراسة الأولية ستكون عبر النافذة الالكترونية، وهي أشبه بالدراسات العليا». وتابع المسعودي: إن «إجراء الامتحان بحضور الطلاب والذين تقدر أعدادهم بـ 300 الف طالب؛ عملية معقدة وصعبة، ورغم وجود الكثير من المقترحات لكنها في ظل الظرف الحالي غير ممكنة». بدوره، افصح وزير التعليم العالي والبحث العلمي ، نبيل كاظم عبد الصاحب، في تصريح لـ«الصباح» عن منح الجامعات صلاحية اتخاذ القرار بشأن تطبيق نظام المقررات من عدمه، مشيراً إلى ان الوزارة أجرت استبيانا الكترونيا بشأن تخويل مجالس الجامعات اتخاذ القرارات المناسبة لمعالجة الواقع الدراسي في الفصلين الأول والثاني . وقال الوزير عبد الصاحب: انه وفقا للاستبيان الالكتروني الذي أجرته الوزارة والمعد لهذا الغرض فان هيئة الرأي وافقت وبنسبة بلغت اكثرمن 80 بالمئة على تغيير الدراسة من نظام المقررات الى النظام السنوي او الفصلي والعمل به، مشيرا الى ان الوزارة منحت مجالس الجامعات صلاحية استمرار العمل بتطبيق نظام المقررات من عدمه، مع امكانية استمرار مجالس الجامعات بتطبيقه. وأضاف الوزير انه من الممكن لمجالس الجامعات الاحتفاظ بأرشيف نظام المقررات كخزين علمي ممكن الاستفادة منه عند توفر الامكانات من حيث الموارد البشرية والمستلزمات المادية والبيئة الجامعية لذلك».

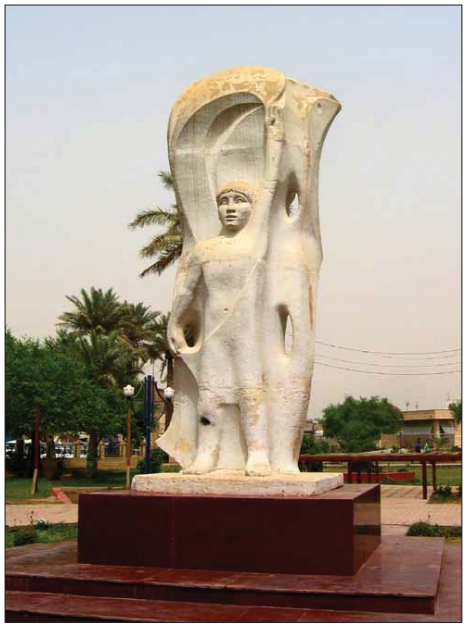

● تمثال الام في الباب الشرقي / تصوير: رغيب اموري

العراق وإيران.. اتفاقات لإرساء أمن المنطقة

الكاظمي يختتم زيارته الخارجية الأولى

بغداد/ الصباح

اختتم رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، زيارته الرسمية للجمهورية الإسلامية، على رأس وفد حكومي عراقي، والتي بدأت أمس الأول الثلاثاء، بلقاء رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، في العاصمة الإيرانية طهران، وبحث معه تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات.

كما بحث الجانبان، بحسب بيان للمكتب الاعلامي لرئيس الوزراء، تلقته «الصباح»، «سبل الجهود الثنائية في تجاوز الآثار الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا، والتحديات التي شكلتها الأزمة الاقتصادية الراهنة، فضلاً عن الجهود الثنائية لتجاوزها بما يخدم مصلحة الشعبين العراقي والإيراني».

وحضر اللقاء، الوفد الحكومي العراقي المرافق لرئيس مجلس الوزراء، بينما حضر عن الجانب الإيراني عدد من أعضاء مجلس الشورى الإيراني.

التفاصيل ◀ 2

دعوات لتفعيل لجنة التحقيق بعقود النفط

بغداد / الصباح

دعت لجنتا الطاقة والقانونية النيابيتان، رئاسة مجلس النواب الى تفعيل اللجنة التي شكلت العام الماضي بشأن عقود النفط التي تحتوي على لغط كبير، إذ بينت أن هذه العقود صرفت خلالها مبالغ ضخمة جداً لا تتناسب مع الواقع. عضو اللجنة القانونية حسين العقابي، دعا في حديث لـ «الصباح»، الى «تفعيل اللجنة البرلمانية التي شكلت العام الماضي والخاصة بالنفط لمتابعة تحقيقاتها بشأن العقود النفطية»، مبيناً أن «هذه العقود فيها لغط كبير وتحتاج الى تدقيق، لاسيما أن القطاع النفطي أساسي في تمويل الموازنة».

وأضاف، «ما زلنا نناشد من اجل تشكيل لجنة عليا على غرار لجنة الكهرباء التي تحقق بعقود الكهرباء منذ 2003 والى الآن، وهي لجنة محورية مهمة، ونحن مع تشكيل لجان كهذه».

التفاصيل ◀ 2

الصحة تبحث مع شركة عالمية توفير علاجات كورونا

بغداد / الصباح

وجه وزير الصحة والبيئة بتجهيز المستشفيات بالادوية الخاصة بعلاج فيروس كورونا وأدوية الامراض السرطانية، في وقت، تتباحث فيه الوزارة مع ممثلي شركة فايزر العالمية لتوفير لقاح كوفيد 19، في حال اجتيازه الاختبارات المطلوبة.

وبحسب بيان صادر من الوزارة تسلمت «الصباح» نسخة منه، فإن الوزير حسن محمد التميمي ترأس اجتماعا موسعا أمس الاربعاء، تمت خلاله مناقشة توفير جميع الاحتياجات ومتطلبات العمل للمؤسسات الصحية من الادوية والمستلزمات الطبية لمواجهة جائحة كورونا. ووجه الوزير الشركة العامة لتسويق الادوية والمستلزمات الطبية بإدامة جهود المتابعة والسرعة في تجهيز المستشفيات بالادوية الخاصة بعلاج فيروس كورونا وأدوية الامراض السرطانية وإتاحة توفرها بشكل دائم خدمة للمواطنين. ووفقاً لبيان آخر صادر من الوزارة، فإن اجتماعا موسعا عقد مع ممثلي شركة فايزر العالمية عبر الدائرة التلفزيونية المغلقة برئاسة الوكيل الفني للوزارة حازم الجميلي.

وبين الفريق الوزاري رغبة الوزارة في تأمين اللقاح للمواطن العراقي في حال اجتياز الاختبارات المطلوبة واعتماده من قبل منظمة الصحة العالمية.

للتخفيف عن كاهل الحكومة وتقديم خدمات أفضل للمواطن

مقترح بعرض الطرق الرئيسة للاستثمار

بغداد / شيماء رشيد

عقدت لجنة الخدمات والاستثمار النيابية ورشة عمل مع المسؤولين في وزارة التخطيط، من أجل طرح إمكانية عرض الطرق الرئيسة والخارجية للاستثمار، وبينت اللجنة أن هذا الامر في حال تنفيذه سيقلل من العبء المالي على الحكومة في ظل الظروف المالية الصعبة، فضلاً عن تقديم الخدمات للمواطنين.

وقال عضو لجنة الخدمات النيابية مضر الازيرجاوي في تصريح لـ «الصباح»، إن «لجنة الخدمات عقدت أمس الاربعاء، اجتماعاً في وزارة التخطيط من أجل طرح بعض الأمور للاستثمار؛ منها خدمات الطرق الخارجية التي من الصعب على الحكومة توفيرها في الوقت الحاضر، لذلك رأينا أن تتحول بعض الطرق المهمة والرئيسة الى الاستثمار من أجل تقليل عبء صيانتها على الحكومة، وفي نفس الوقت توفير الخدمات بشكل أفضل للمواطن المستفيد من تلك الطرق».

وأضاف، أن «ورشة العمل هذه ضمت جميع الشخصيات المسؤولة بشأن هذا الملف في وزارة التخطيط»، مبيناً أن «وجه الفائدة للمستثمر سيكون بحالتين؛ الاولى أن المستثمر سيحصل على خدمات الطريق ليضع فيها بعض المحال التجارية أو محطات تعبئة الوقود، والوجه الآخر أن يأخذ تعرفة بسيطة من الحكومة»، منوهاً بأن «هذا الامر يشمل الطرق الخارجية الرئيسة المهمة التي فيها زخم كبير» . وتابع الازيرجاوي: أن «الوقت محرج للدولة، إذ لا توجد موازنة ولا توجد سيولة، وهناك أزمة اقتصادية على مستوى العالم، والحكومة مكبلة بالكثير من الالتزامات، ولكن في الوقت نفسه هناك خدمات ضرورية يجب أن تتوفر للمواطن، وعلى الدولة والحكومة وأصحاب الاختصاص أن تكون لهم سيطرة على هذا الملف وتقديم خدمات أفضل للمواطن».

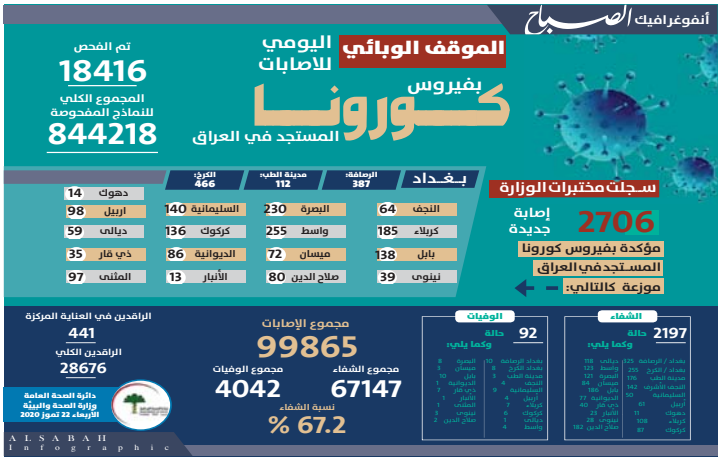

تخص مشاريع البنى التحتية والإسكان

وزيرة الإعمار لـ «الصباح»: شراكات استثمارية مع الأردن

بغداد / وفاء عامر

تجري وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة الاستعداد لمشاركة الشركات الاردنية في تنفيذ مشاريعها التي تخص البنى التحتية في عموم البلاد، مؤكدة في الوقت نفسه مساعيها الحثيثة من اجل اطلاق الفرص الاستثمارية في محافظة صلاح الدين.

وافادت وزيرة الاعمار والاسكان نازنين محمد وسو في تصريح خاص ادلت به لـ «الصباح»، بأنها عقدت اجتماعا موسعا مع سفير المملكة الاردنية الهاشمية المعتمد في البلاد منتصر الزعبي، من اجل بحث آليات التعاون المشترك بين البلدين في المجال العمراني، مبينة ان وزارتها تعكف مع الجانب الاردني حاليا على دراسة امكانية اشراك الشركات الاردنية في تنفيذ مشاريع الوزارة.

وأضافت أن المشاريع تتضمن ما يخص قطاعات البنى التحتية والاسكان في عموم محافظات البلاد، انسجاما مع مرحلة الاعمار التي تشهدها، فضلا عن تبادل الخبرات الهندسية والفنية بين البلدين، لاسيما أن شركات الاردن رصينة ونفذت عددا كبيرا من المشاريع المهمة في مجالات الاعمار وحققت نجاحات واسعة.

على صعيد ذي صلة اكدت وسو خلال لقائها محافظ صلاح الدين عمار جبر خليل أن لديها عددا من المشاريع الخدمية المهمة في الوزارة التي تسعى الى تحديد اولويات أنجازها تباعا، الى جانب العمل على اطلاق الفرص الاستثمارية في المحافظة، ولاسيما ما يخص قطاع السكن، ضمن جهودها من اجل دعم المناطق المحررة في البلاد ورفع المستوى الخدمي فيها.

الكاظمي يختتم زيارته الخارجية الأولى

العراق وإيران.. اتفاقات لإرساء أمن المنطقة واستقرارها

بغداد/ الصباح

اختتم رئيس مجلس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أمس الأربعاء، زيارته الرسمية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، على رأس وفد حكومي عراقي، والتي بدأت أمس الأول الثلاثاء، بلقاء رئيس مجلس الشورى الإيراني، محمد باقر قاليباف، في العاصمة الإيرانية طهران، وبحث معه تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، كما جرى تناول مجمل الأوضاع الثنائية والإقليمية وتأثيراتها في العراق وإيران.

كما بحث الجانبان، بحسب بيان للمكتب الاعلامي لرئيس الوزراء، تلقته "الصباح"، «سبل الجهود الثنائية في تجاوز آثار الصحية والاقتصادية لجائحة كورونا، والتحديات التي شكلتها الأزمة الاقتصادية الراهنة، والخاصة بالنفط، لمتابعة تحقيقاتها بشأن العقود النفطية»، مبيناً أن «هذه العقود فيها لغط كبير وتحتاج الى تدقيق، لاسيما أن القطاع النفطي أساسي في تمويل الموازنة».

وأضاف، «ما زلنا نطالب بتشكيل لجنة عليا على غرار لجنة الكهرباء التي تحقق بعقود الكهرباء منذ 2003 والى الآن، وهي لجنة محورية مهمة، ونحن مع تشكيل لجان كهذه، ولكن ما نرجوه هو ألا تسوف قراراتها أو نتائج تحقيقها، لكي نستطيع ان نوقع القصاص العادل بكل من أهدر المال العام واستفاد على حساب مقدرات الدولة أو على حساب المواطن، وبقي المواطن يعاني من ويلات المفسدين الذين عاثوا في الأرض فساداً».

وتابع أنه «في ما يخص النفط - مع شديد الأسف- شكلت لجنة العام الماضي خاصة بهذا الملف، ولكن يبدو أن ظروفاً عديدة لم تسمح باستمرار عملها»، مشاطراً رئاسة البرلمان أن تمضي اللجنة التي شكلت العام الماضي بعملها، وإصدار أمر نيابي بحقها، في متابعة العقود النفطية التي أجرتها الدولة خلال السنوات الماضية، مبيناً أن «الموضوع مهم ومحوري، وهو أمر ضروري لكونه أساسيا في تمويل الموازنة، وينبغي أن نكون على بينة بشأن عقود النفط والاجراءات التي انتهجتها وزارة النفط خلال السنوات الماضية». وأكد العقابي، أن «تلك التعاقدات فيها لغط وكلام كثير، ونتمنى أن نقطع هذا اللغط من خلال لجان علينا بشكلها البرلمان، ولا سيما أن اللجنة التي شكلها البرلمان والخاصة بعقود النفط تم انتقاء أسمائها، ولكن لم يصدر أمر نيابي بها منذ العام الماضي».

كما طالب عضو لجنة النفط والطاقة النيابية، غالب محمد، بتفعيل اللجنة البرلمانية المختصة بالنفط التي توقفت، مشيراً الى انهم في لجنة الطاقة «بطالبون بتشكيل لجنة تحقيقية عليا بهذا الشأن، وكذلك لجنة تحقيقية بشأن (قيوان)، وكذلك بشأن المبالغ الطائلة التي صرفت على الوقود». وقال محمد لـ «الصباح» «إن قسماً من موضوع الكهرباء مرتبط بالنفط، والقسم الآخر متعلق بوزارة الكهرباء نفسها، وفي الحالتين هناك عقود احدها خاص بالنفط، ولا يوجد لدى وزارة النفط خطة للعقود مع الشركات لانتاج الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء، نعم هناك عقود مع شركات لاستيراد الوقود لمحطات التوليد منذ 2005 والى الآن، صرف عليها أكثر من 62 مليار دولار، وهو مبلغ ضخم جداً»، مطالباً بتشكيل لجنة «لمعرفة كيفية الشراء، ولماذا بهذا المبلغ الكبير».

وأضاف، أن «هذا المبلغ الذي صرف منذ 2014 تم خلاله نصب 20 محطة توليد، وهذه المحطات تنتج 14 ميكاواط، والباقي 5 محطات لم تدخل الخدمة حتى الآن»، موضحاً أنه «بشكل علمي فإن كل ألف ميكاواط تحتاج الى مليار دولار، فإذا صرف مبلغ 62 مليارا، تحذف منه 10 مليارات، أي تبقى 52 مليارا، وعندئذ يجب أن يتوفر 52 ألف ميكاواط؟». وتابع أن «العراق يحتاج الى 25 ألف ميكاواط في ذروة استهلاكه، وما انفق هو ضعف إنتاج العراق، ومن المفترض الآن بحسب الأرقام أن يصدر العراق الى غيره من المناطق»، معرباً عن استغرابه من أن «يشتري العراق الوقود من الخارج وهو مصدر الوقود، إذ إن العراق في المرتبة الـ 10 في احتياطي الغاز الطبيعي، ويملك محطات كهرومائية ومحطات طاقة شمسية، وكل هذا ولا توجد كهرباء».

على غرار لجنة الكهرباء النيابية

دعوات لتفعيل لجنة التحقيق بعقود النفط

بغداد / شيماء رشيد

دعت لجنتا الطاقة والقانونية النيابيتان، رئاسة مجلس النواب الى تفعيل اللجنة التي شكلت العام الماضي بشأن عقود النفط التي تحتوي على لغط كبير، وبينت أن هذه العقود صرفت خلالها مبالغ ضخمة جداً لا تتناسب مع الواقع.

عضو اللجنة القانونية حسين العقابي، دعا في حديث لـ «الصباح»، الى «تفعيل اللجنة البرلمانية التي شكلت العام الماضي والخاصة بالنفط، لمتابعة تحقيقاتها بشأن العقود النفطية»، مبيناً أن «هذه العقود فيها لغط كبير وتحتاج الى تدقيق، لاسيما أن القطاع النفطي أساسي في تمويل الموازنة».

وأضاف، «ما زلنا نطالب بتشكيل لجنة عليا على غرار لجنة الكهرباء، التي تحقق بعقود الكهرباء، منذ 2003 والى الآن، وهي لجنة محورية مهمة، ونحن مع تشكيل لجان كهذه، ولكن ما نرجوه هو ألا تسوف قراراتها أو نتائج تحقيقها، لكي نستطيع ان نوقع القصاص العادل بكل من أهدر المال العام واستفاد على حساب مقدرات الدولة أو على حساب المواطن، وبقي المواطن يعاني من ويلات المفسدين الذين عاثوا في الأرض فساداً».

وتابع أنه «في ما يخص النفط - مع شديد الأسف- شكلت لجنة العام الماضي خاصة بهذا الملف، ولكن يبدو أن ظروفاً عديدة لم تسمح باستمرار عملها»، مشاطراً رئاسة البرلمان أن تمضي اللجنة التي شكلت العام الماضي بعملها، وإصدار أمر نيابي بحقها، في متابعة العقود النفطية التي أجرتها الدولة خلال السنوات الماضية، مبيناً أن «الموضوع مهم ومحوري، وهو أمر ضروري لكونه أساسيا في تمويل الموازنة، وينبغي أن نكون على بينة بشأن عقود النفط والاجراءات التي انتهجتها وزارة النفط خلال السنوات الماضية». وأكد العقابي، أن «تلك التعاقدات فيها لغط وكلام كثير، ونتمنى أن نقطع هذا اللغط من خلال لجان علينا بشكلها البرلمان، ولا سيما أن اللجنة التي شكلها البرلمان والخاصة بعقود النفط تم انتقاء أسمائها، ولكن لم يصدر أمر نيابي بها منذ العام الماضي».

كما طالب عضو لجنة النفط والطاقة النيابية، غالب محمد، بتفعيل اللجنة البرلمانية المختصة بالنفط التي توقفت، مشيراً الى انهم في لجنة الطاقة «بطالبون بتشكيل لجنة تحقيقية عليا بهذا الشأن، وكذلك لجنة تحقيقية بشأن (قيوان)، وكذلك بشأن المبالغ الطائلة التي صرفت على الوقود». وقال محمد لـ «الصباح» «إن قسماً من موضوع الكهرباء مرتبط بالنفط، والقسم الآخر متعلق بوزارة الكهرباء نفسها، وفي الحالتين هناك عقود احدها خاص بالنفط، ولا يوجد لدى وزارة النفط خطة للعقود مع الشركات لانتاج الغاز الطبيعي لتوليد الكهرباء، نعم هناك عقود مع شركات لاستيراد الوقود لمحطات التوليد منذ 2005 والى الآن، صرف عليها أكثر من 62 مليار دولار، وهو مبلغ ضخم جداً»، مطالباً بتشكيل لجنة «لمعرفة كيفية الشراء، ولماذا بهذا المبلغ الكبير».

وأضاف، أن «هذا المبلغ الذي صرف منذ 2014 تم خلاله نصب 20 محطة توليد، وهذه المحطات تنتج 14 ميكاواط، والباقي 5 محطات لم تدخل الخدمة حتى الآن»، موضحاً أنه «بشكل علمي فإن كل ألف ميكاواط تحتاج الى مليار دولار، فإذا صرف مبلغ 62 مليارا، تحذف منه 10 مليارات، أي تبقى 52 مليارا، وعندئذ يجب أن يتوفر 52 ألف ميكاواط؟». وتابع أن «العراق يحتاج الى 25 ألف ميكاواط في ذروة استهلاكه، وما انفق هو ضعف إنتاج العراق، ومن المفترض الآن بحسب الأرقام أن يصدر العراق الى غيره من المناطق»، معرباً عن استغرابه من أن «يشتري العراق الوقود من الخارج وهو مصدر الوقود، إذ إن العراق في المرتبة الـ 10 في احتياطي الغاز الطبيعي، ويملك محطات كهرومائية ومحطات طاقة شمسية، وكل هذا ولا توجد كهرباء».

لجنة إسناد لتعزيز الواقع الصحي بالمراكز

التربية: توزيع البطاقات الامتحانية عن طريق المدارس حصرا

بغداد / اسراء السامرائي
النجف الاشرف/ حسين الكعبي

أعلنت وزارة التربية أن توزيع البطاقات الامتحانية الخاصة بطلبة السادس الاعدادي سيتم عن طريق المدارس حصرا، وبينما استحصلت مديرية الكرخ الاولى الموافقة على إجراء الامتحانات في مدارسها لتكاملها لوجستياً، افصحت مديرية تربية النجف عن اكمال استعداداتها للامتحانات الوزارية.

وقال معاون مدير التقويم والامتحانات في الوزارة نعمة حربي بحديث خاص ادلى به لـ«الصباح» ان مديريته استكملت اجراءات اصدار البطاقات الامتحانية للطلبة الذين سيشاركون في الامتحانات الوزارية للعام الدراسي الحالي، منوها بان توزيع البطاقات للطلبة، سيكون عن طريق المدارس حصرا. واضاف ان المديرية أصدرت البطاقات الخاصة بالطلبة البالغ عددهم 410 آلاف طالب وطالبة، موزعين بين المراكز الامتحانية لبغداد والمحافظات، مؤكدا اتمام الوزارة استعداداتها لاجراء الامتحانات في الاول من ايلول المقبل، مع التاكيد على الجانب الوقائي والامني في البيئة الامتحانية التي توفرها للطلبة داخل القاعات الامتحانية، مفصحا عن تشكيل لجنة إسناد بالمديريات للعناية بنظافة المراكز، وتهيئة جميع مستلزمات الجانب الصحي للممتحنين والملاكات التربوية من جانبه افاد مدير تربية الكرخ الاولى الدكتور فلاح القيسي بتصريح خاص ادلى به لـ«الصباح» بأن مديريته استحصلت الموافقات الرسمية لاجراء امتحانات الطلبة في المدارس التابعة لها لتكاملها لوجستياً ولطلب أولياء أمور الطلبة نتيجة لقربها منهم اكثر من الجامعات الحكومية والاهلية.

واضاف انه تمت تهيئة جميع خدمات العملية الامتحانية من الكهرباء، واجهزة التبريد المختلفة والمولدات، مع تنظيم المقاعد الامتحانية بالشكل الذي يراعي قرارات خلية الازمة، كاشفا عن تهيئة «٢» مركزاً امتحانياً موزعة بين ثمانية قواطع، فضلا عن تهيئة القاعات الامتحانية بواقع 8 الى 10 طلاب في كل قاعة بواقع مراقبين اثنين. في السياق نفسه، اعلنت مديرية تربية النجف الاشرف أن 26 الفا و682 طالبا وطالبة سيشاركون في الامتحانات النهائية الوزارية للصف السادس الإعدادي والمهني، المقرر اجراؤها في الأول من شهر أيلول المقبل، بحسب ما افاد به مديرها العام الدكتور عادل البصيصي.

واوضح البصيصي بتصريح خاص ادلى به لـ«الصباح» أن الطلبة توزعوا بواقع 16 الفا و144 طالبا وطالبة للفرع الاحيائي، واربعة الاف و94 للفرع التطبيقي، وخمسة الاف و644 للفرع الادبي، بينما بلغ عدد طلبة المهني 800، منوها بان الامتحانات ستجرى في 286 مركزا امتحانيا اغلبها بقاعات جامعة الكوفة، وقد اكملت اللجان المختصة توزيع القاعات وبطاقات دخول الطلبة وبين البصيصي أن مديريته نسقت مع فرق الدفاع المدني والحشد الشعبي وبعض المنظمات التطوعية لتعفير وتعقيم المراكز قبل وبعد اجراء الامتحان، مشيرا الى ان مديريته اشترت المرشات ووزعتها بين المراكز الامتحانية لتعقيم الطلاب قبل دخولهم قاعة الامتحان، كما جهزت اللجان المختصة بـ 1010 مبردات هواء، مؤكدا انها ستراعي التباعد الصحي في اماكن الجلوس بما لا يقل عن متر ونصف المتر بين طالب وآخر.

الأغذية العالمي: تخصيص 6 ملايين دولار لدعم 80 ألف نازح

بغداد/ الصباح

تلقى برنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة مساهمة خاصة من مكتب الشؤون الإنسانية في الوكالة الأميركية للتنمية الدولية، بقيمة 6 ملايين و250 الف دولار، لدعم استجابته الإنسانية لجائحة كورونا.

«الصباح» أن هذا التمويل سيساعد البرنامج على توسيع نطاق استجابته لجائحة كورونا، وتقديم المساعدات الغذائية لمدة ثلاثة أشهر لنحو 80 ألف نازح عراقي، و22 ألف لاجئ سوري، من الذين تزايدت احتياجاتهم نتيجة للجائحة العالمية.وأضاف البرنامج أن ازمة كورونا تسببت في خسارة الكثيرين لوظائفهم ومدخولاتهم، وستساعد المساهمة الجديدة المقدمة من خلال تحويلات نقدية شهرية عبر الهاتف المحمول في أغلب الأحوال، البرنامج على دعم أسر المحتاجين من النازحين واللاجئين داخل المخيمات، مشيراً الى أن الاسواق والتاجر في المخيمات لا تزال مفتوحة وتعمل حتى يتمكن المستفيدون من استرداد استحقاقاتهم النقدية وشراء المواد الغذائية التي يحتاجون إليها.

وتابع البيان أن برنامج الأغذية عمل على توسيع نطاق مساعداته في الكثيرين لوظائفهم ومدخولاتهم، لكورونا.

واكد البيان انه كجزء من النهج الذي يتبعه البرنامج لتوفير المساعدات النقدية، يتم تقديم «دفعات غير نقدية» جديدة في المخيمات في محافظات ديالى ونينوى وصلاح الدين، مما يتيح للمستفيدين شراء المواد الغذائية مباشرة من متاجر المخيم باستخدام هواتفهم المحمولة بطريقة لا تتطلب «التعامل المباشر». وتقلل المعاملات غير النقدية من خطر الإصابة بالفرض أو انتشاره، بالإضافة إلى تجنب التنقل غير الضروري خارج المخيم من جانبه قال ممثل برنامج الأغذية العالمي في العراق عبد الرحمن ميجاح ان الدعم المقدم للاسر التي لم تعد قادرة على توفير احتياجاتها من الغذاء، والتي تعتمد بشكل أكبر على المساعدات الإنسانية، كان مكثفاً خلال الأزمة.

سالم مشكور

مصلحتنا.. الوئام مع الجميع

أشار خبر مشاركة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز في اجتماع مجلس الوزراء من المستشفى الذي يرقد فيه، سؤالاً عما إذا كان بامكانه ايضا استقبال ضيفه رئيس الوزراء، السيد الكاظمي، ولا سيما أن لقاء الملك يكون في العادة بروتوكولياً، بينما اللقاءات على المستويات الأخرى، خصوصا الأمنية، هي التي تغوص في عمق العلاقة وخطوات التعاون.

لست مع التحليل الذي ذهب الى أن سبب تأجيل الجانب السعودي للزيارة هو اشتراط قطع العلاقات بين العراق وإيران كما تردد، فهذا تحليل يتناقض مع معلومات شبه مؤكدة. تفيد بأن الجانب السعودي يسعى هو الاخر الى مدّ جسور التفاهم مع ايران عبر قنوات مقبولة للجانبين، وهذا ما يتوفر في حكومة الكاظمي. بعيداً عن الاعلام الذي ما زال يحشد ضد إيران، فإن السعودية تبحث عن مخرج لها من مأزق اليمن، عبر حوار سياسي مع الجانب الحوثي، وطبيعي أن تكون ايران من يساعدها في اقناع الحوثيين بالجلوس الى طاولة المفاوضات. تبادل الرسائل عبر الوسيط العراقي ليس وليد اليوم، بل يعود الى اكثر من عام، إذ يقول الإيرانيون إن الجنرال سليماني كان قادماً الى العراق برسالة جوابية الى السعودية رداً على رسالة من الأخيرة، عندما قصفت سيارته طائرات أميركية مسيّرة. البعض يرى أن تلك الضربة ربما استهدفت محاولات التواصل السعودي الإيراني، فضلا عن رغبة أميركية إسرائيلية بالتخلص من دور سليماني الإقليمي.

دول إقليمية عديدة لا تريد اي تقارب أميركي- إيراني، خشية تأثيره في مكانة هذه الدول ومستوى علاقتها مع الولايات المتحدة، والسعودية كانت كذلك

يستند هؤلاء الى معلومات تتحدث عن موقف أميركي بمنع أي تقارب أو تفاهم بين الرياض وطهران قبل حصول تفاهم أميركي-إيراني.

هل يستقيم هذا الرأي مع ما نشهده من حصار أميركي شامل لإيران في المنطقة؟

برأيي المتواضع، نعم، فقنوات التواصل- ولو غير المباشر- لم تنقطع يوماً بين واشنطن وطهران، لكن فاعليتها تشهد تذبذباً وفقاً للظروف السياسية في كلا العاصمتين، فضلا عن المنطقة برمتها. الإيرانيون يرفضون الآن الاعتراف بأن هناك تفاهمات على الطريق مع واشنطن، بل يكتفون بالقول إن هناك قنوات اتصال.

دول إقليمية عديدة لا تريد أي تقارب أميركي- إيراني، خشية تأثيره في مكانة هذه الدول ومستوى علاقتها مع الولايات المتحدة، والسعودية كانت كذلك، لكنها اليوم تتجه الى اعتماد منهج براغماتي واقعي، ربما حركته سياسة الابتزاز الأميركي للمملكة من جهة، ووصول الوضع في اليمن الى طريق مسدود وباهظ الكلفة من جهة ثانية.

عراقيا، نحن بحاجة الى وئام مع الجميع، الجار والبعيد، وبين الجميع، لا أن نكون ساحة لصراع الآخرين، والأفضل من ذلك، أن نكون عامل جمع وتوفيق بينهم.

نائب رئيس التحرير
جواد علي كسار

مدير التحرير
نزار عبد الستار

سكرتير التحرير
محمد خضير سلطان

سكرتير التحرير السياسي
حيدر الربيعي

مدير تحرير الرياضي
علي الباوي

المدير الفني
مصطفى الربيعي

مسؤول صحف المحافظات
توفيق التميمي

العلاقات العامة
د.محسن الشبوط

العلاقات العامة
موبايل: 07809174853
pr@alsabaah.iq
info@alsabaah.iq
القسم السياسي:
sabah@alsabaah.iq

تصفح الجريدة PDF

التوزيع والاشتراكات:
موبايل: 07809210536
dist.imn@alsabaah.iq

الاعلانات:
ads@alsabaah.iq
موبايل:
07809174852
07716295593

طبعت في مطابع
شبكة الاعلام العراقي

الصباح العراق
www.alsabaah.iq
ALSABAH NEWSPAPER
03
Thu. 23 . Jul. 2020 Issue No 4881 العدد 2020 تموز الخميس 23

بضمنها جولات التراخيص والعقود النفطية ورخص «الهاتف النقال»

النزاهة النيابية لـ «الصباح»: نتابع ملفات فساد في مختلف الوزارات

بغداد /مهند عبد الوهاب

أكد عضو لجنة النزاهة النيابية جواد حمدان، أن لجنته تتابع العديد من ملفات الفساد المتعلقة بمختلف الوزارات، فضلا عن ملفات أخرى بشأن جولات التراخيص وتصديق الفواتير والعقود النفطية وتجديد رخص «الهاتف النقال».

وقال حمدان لـ «الصباح»: إن «هناك العديد من ملفات الفساد أحالتها اللجنة لهيئة النزاهة والادعاء العام، وحتى الآن لم يتم اتخاذ أي إجراء بشأنها، منها ملفات تخص وزارات الصناعة والنفط والسياحة والآثار».

وأضاف أنه « قدم - على المستوى الشخصي، منذ بداية عمله في لجنة النزاهة النيابية وحتى الآن - لهيئة النزاهة قرابة 15 ملفاً بشأن قضايا فساد، إضافة الى ثلاثة ملفات تخص وزارة النقل». مشيراً الى أن «اللجنة النيابية لديها العديد من ملفات الفساد القديمة من الدورات السابقة، وكثير من الملفات هي عمل النواب بشكل شخصي، وهناك ملفات للجنة بصورة عامة، تبنتها وشكلت لجاناً فرعية لمتابعتها».

وتابع أنه «من ضمن ملفات الفساد التي تتابعها اللجان الفرعية للجنة النزاهة: ملفات الفساد في جولات التراخيص وتصديق الفواتير والعقود النفطية وشركة المشاريع النفطية، وأخرى على مستوى الوزارات، كوزارة النقل والكهرباء، وفي المنافذ الحدودية، إضافة الى ملفات فساد في وزارة الدفاع، وتجديد الرخص للهاتف النقال، وكان للجنة النزاهة دور ورأي مهم في هذه الملفات ووجهت بشأنها كتباً رسمية لرئيس الوزراء».

ولفت الى أن «حجم ملفات الفساد المتراكمة في لجنة النزاهة النيابية: لا يتناسب مع إمكانية اللجنة لفتح كل هذه الملفات لأن الفساد غير متوقف في هذه الدورة لكي نعيد فتح الملفات التي كانت قد شخصتها اللجنة في الدورات السابقة».

وطالب النائب حمدان بتحويل «لجنة النزاهة النيابية الى دائرة من دوائر مجلس النواب من خلال كوادرها وأقسامها لمتابعة الملفات في القطاعات الحكومية والوزارية».

وشدد عضو اللجنة على «ضرورة وضع خطط لهذه اللجنة من شأنها أن تكون العين الحقيقية للدولة على مستوى جميع الوزارات، بتواجد كوادر متخصصة من موظفي تلك الوزارات من قانونيين ومحاسبين ومدققين، ويتوفر هذه الاجراءات ستستطيع لجنة النزاهة أن تؤدي دورها الحقيقي بصورة صحيحة».

افتتاح 38 مشروعاً في قضاء بعشيقة شمال الموصل

الموصل / شروق ماهر

افتتح محافظ نينوى نجم الجبوري أمس الاربعاء، 38 مشروعا في قضاء بعشيقة، ضمن حملة الاعمار المستمرة في المحافظة.

وقال الجبوري في تصريح خاص ادلى به لـ «الصباح» إن بلديات نينوى وبالتعاون مع الجهد الهندسي في هيئة السياحة في المحافظة، افتتحت 38 مشروعاً متنوعا، أبرزها سياحية لاول مرة في قضاء بعشيقة لما يتمتع به هذا القضاء من مواقع جميلة واجواء طبيعية تساعد على السياحة داخل القضاء. واضاف أن ابرز هذه المشاريع التي تم افتتاحها امس، هو أربعة متنزهات كبيرة في قلب بعشيقة تتضمن صالات العاب للاطفال وللكبار، مع مطاعم وكافيهات، مشيرا الى ان الافتتاح تضمن ايضا معامل انتاجية ودواتر حكومية كانت خارج الخدمة بسبب تفجيرها من قبل ارهابيي «داعش» فضلا عن افتتاح خمس مدارس ومشاريع متخصصة بالماء والمجاري لخدمة سكان القضاء، مشيرا الى ان المشاريع تم استئنافها بالكامل بعد الافتتاح.

عدنان أبوزيد

الغبطة الماضوية

تتضخم في العقل العربي حصى فكرية غير قابلة للتفتت حتى تحت اشعة التحديث البنيوية، وهي من صناعة ثوابت معظمة لا تؤمن بالتحوّل، جاعلة من التاريخ منحجرا تخطيه الطلاسم والاوهام، لا يكترث لمتغيرات العلاقات والمفاهيم، فلا يحاور واقعا مغايرا، ولا يتكامل مع واقع مطابق، بل ان الوعي العربي يذعن لسلفيته التي يعتبرها مثالية، ويتباهى بالخضوع الى مرجعياته التقليدية التراثية المقدّسة في دفتر الماضي.

ولا تشذ الحالة العراقية، عن الثقافة الاجتماعية وطرائق التفكير العربية الديماغوجية المبجّلة للموروث التقليدي، لتصبح في العقود الأخيرة، من أعجز الثقافات في المزاوجة بين اشكاليات التحديث، والجذور الراسخة، وبدأت تقف على الاخيرة، غير منجذبة الى العصر والعولمة.

المنهجية البسيطة اليوم تنحصر في البحث الانتقائي في الماضي، وسرديات التاريخ والاستنساخ المعرفي المقلّد بما يتوافق مع الاهداف السياسية للقوى المسيطرة، وهي في أغلبها توظيف لأحداث الماضي المتّسقة مع ايديولوجيتها واعتبارها مثالية، أما المتناقضة مع هواها الفكري، فإن المجال مفتوح لتقبيحها، واعتبارها هزائم، وقد ادى ذلك الى معارك عصرية وحروب على الصنميات والقبور.

يحتاج الوعي العربي الى تجاوز اذعانيته وسلفيته المثالية، والخروج من كهف التقليدية والوعظية الفكرية، وهذا يتطلب تفعيلا جديا للوعي النقضي الذي يقوم على تبني انساق البحث العلمي ووضع الافكار الموروثة موضع المساءلة، وتطوير ادوات معرفة جديدة بالانفتاح على العالم المتقدم

تشعر السلوكية الانبهارية بالماضي، بالنقص والاختلال أمام انجازات العصر، ما يدفعها الى تأويلات فكرية، وتزويقات بلاغية، وهو أمر اشتهر به العرب كأمة كلام، وبلاغة خطابية زعيمة، لتنسب التقدم والتطور والاختراعات الى نفسها، وتراثها، بواسطة أدوات الخطاب الادعائي الذي يستند بكل وعيه الى التاريخ، ولا يستطيع العيش في الحاضر.

أي فكر اختلافي، يستند الى نرجسية ماضوية، ولا يمتلك من أدوات القوة سوى المنابر الخطابية، وتغليف الماضي، بطلاءات عصرية غير راسخة، ينهار عاجلا أو آجلا، وإن طال به الوقت، لانه يفتقد الى أبسط مقومات البقاء، في البعد التحليلي، والقدرة على تحقيق انجاز مادي والتأسيس لأدوات ملموسة في البناء.

أحد أسباب سيادة الثقافة الغربية، وتمكّنها من عقول البشر، قدرتها على الأثر، لا بالخطاب البلاغي، والمنابر الوعظية، وإعادة اجترار الماضي، وإنتاج نسخ جديدة له، بل في امتلاكها أدوات مادية في البحث والابتكار والإنتاج، الامر الذي جعلها ضليعة في الغزو الثقافي.

ولأنّ الفكر الغربي، متطور في تقنياته، فقد أنتج الميديا عوضا عن المنبر، مكتسحا العالم في القدرة على التأثير، بينما رسخت الثقافة العربية على الابواق المنبرية التقليدية المعبأة بالماضي، من خلال نرجسية محاطة بتفريغ معرفي واضح.

مثالان صارخان على سذاجة الفكر الماضوي، وغلبة المفاهيم الميتافيزيقية، الأول: " الحرب على العراق العام 2003، وكيف واجه العرب آلة الغرب المتطورة الضخمة، باستدعاء ادوات تاريخ مضى عليه أكثر من ستة آلاف سنة، ليس لها من الإنجاز شيء يذكر في دفتر العصر.

الفكر المتأزم والموتور، يواجه التحديات على انها مؤامرة مدروسة، وتبدو أنساقه على طلاء واحد من تجارب سلفية وتاريخية يعتقد بأنها نموذجية، بينما شخوص الحاضر هي ذاتها، تكرارا مقيتا للسلف، لهذا يتقهقر الى الماضي الذي يجد فيه ملاذاً آمنا من الفشل، متذرعاً بالمحافظة على اخلاق الأمة وتاريخها، وقيمها ورموزها.

يحتاج الوعي العربي الى تجاوز اذعانيته وسلفيته المثالية، والخروج من كهف التقليدية والوعظية الفكرية، وهذا يتطلب تفعيلا جديا للوعي النقضي الذي يقوم على تبني انساق البحث العلمي ووضع الافكار الموروثة موضع المساءلة، وتطوير ادوات معرفة جديدة بالانفتاح على العالم المتقدم، ووضع الشك والمساءلة الدائمة ضمن آليات التفكير.

وبواقعية أكثر، علينا الاستجابة لعقلانية الحاضر، وتجاوز مكر التاريخ بوصف الفيلسوف هيجل، والانكباب على البحث العلمي البيكوني، للانعتاق من سيطرة الماضي على أفكارنا، ومنطلقاتنا، لتجاوز الميتافيزيقيات، والجدليات المعبأة في أجواف الكتب من دون أن تحقق إنجازا حضاريا.

نقيب الأطباء: لا توجد أزمة أوكسجين

بغداد/ هدى العزاوي

أكد نقيب الاطباء، عبد الامير الشمري، عدم وجود ازمة حقيقية في توفير الاوكسجين، مبينا ان اعداد المصابين بفيروس كورونا لا تشكل نسبة عالية، مبديا استغرابه من اقبال بعض الاسر على خزن اسطوانات الاوكسجين تحسبا لاي موقف.

وقال الشمري في تصريح خاص لـ«الصباح»: « إنه وبسبب عدم وجود منظومات مركزية في الكثير من المستشفيات في البلاد بسبب اهمالها سنوات طويلة، بدأ استعمال اسطوانات الاوكسجين التي غالبا ما تسبب اضرارا بالبنى التحتية للمشفى بسبب نقلها بشكل غير صحيح لعدم توفر عربات خاصة، منوها بأن وجود اسطوانات الاوكسجين داخل المنازل يشكل خطرا كبيرا اذا ما تم تركيب المنضب بشكل غير صحيح، وبالتالي يكون هناك تيار عال جدا عند الدفع، بالاضافة الى المشكلات الاخرى التي تتطلب توخي الحذر لكون الاسطوانة سريعة الانفجار.

واشار الى ان نسبة نقاوة الاوكسجين في الاسطوانة يجب ان تكون اكثر من 99 بالمئة للاستعمال البشري، ولكن المشكلة التي تواجهنا ان درجة نقاوة الاوكسجين الذي يملأ من المعامل الاهلية اقل من 90 بالمئة واستعماله غير صحيح، مضيفا «لا توجد ازمة حقيقية في توفير الاوكسجين، لان اعداد المصابين بفيروس كورونا لا تشكل نسبة عالية، إلا ان سوء الادارة والتنظيم خلق هذه الازمة، ولا سيما ان بعض الاسر تقوم بالبحث عن اسطوانات أوكسجين وتخزينها تحسباً لأي موقف».

ويرى مسؤول إحدى منظمات المجتمع المدني، ياسين شكري، خلال حديثه لـ«الصباح»، أن أزمة الاوكسجين بدأت تتضح معالمها منذ زيادة اعداد مصابي فيروس كورونا، مما دفع تجار الازمات الى استغلال حاجة المرضى ورفع سعر اسطوانة الاوكسجين الى 400 دولار خالية من جهاز الاعطاء ومن الاوكسجين، مشيراً الى اختلاف اسعار الاسطوانات من مذخر الى اخر بحسب الاحجام، اذ بلغ سعر الحجم الصغير والوسط لدى المذاخر الرئيسية في منطقة السعدون بين 350 الى 400 الف دينار، وسعر جهاز الاعطاء 150 دولارا، وقد اصبح حكرا عند بعض التجار.

محافظة بغداد توفر 3 آلاف سرير للحجر الصحي

بغداد/ وفاء عامر

أكدت محافظة بغداد توفيرها 3 الاف سرير للحجر الصحي بمناطق الكرخ والرصافة مجهزة بالكامل، بينما باشرت وزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة باعداد المخططات الخاصة بتحويل موقع شركة الرشيد التابعة لها الى موقع خاص بفحص المسابين.

وافاد محافظ بغداد محمد جابر العطا في تصريح خص به «الصباح»، بأن المحافظة تنفذ خطة كبيرة للتوسعة السريرية للمستشفيات، لتخصيصها كمواقع للحجر الصحي للمصابين بكورونا، منوها بأن هذه المستشفيات ستضاف الى رصيد الابنية الصحية بالعاصمة لكونها ستكون مؤهلة لاستقبال المرضى بعد انتهاء الازمة، مشيرا الى ان المحافظة لديها ابنية حكومية غير مستغلة ومجهزة بالكامل بالاجهزة الطبية والصحية من قبل متبرعين، مستخصص لهذا الغرض، والى جانب ذلك، فان المحافظة بصدد تحديد مواقع اخرى بمنطقتي النهروان والمعامل لتكون جاهزة للحجر الصحي، لافتا الى ان المحافظة وفرت منذ بدء الازمة حتى الان 2000 سرير بجانبي الكرخ والرصافة للحجر الصحي مع الاجهزة الكاملة والملاكات الصحية والطبية، مفصحاً عن انها خلال الشهرين المقبلين ستدخل الى الخدمة 3 الاف سرير جديدة بمناطق بغداد المختلفة.

واكد ان المحافظة ناقشت مع خلية الازمة زج الخريجين الجدد من الكليات الطبية والصحية في هذه المستشفيات لتشغيلها، مضيفا انها تسعى بالتنسيق مع بعض المتطوعين ودائرتي صحة بغداد الكرخ والرصافة الى تفعيل الحجر المنزلي، واشراك المتطوعين في التوعية بشأن آلية التعامل اثناء الاصابة وبعدها، داعيا المواطنين الى الالتجاء الى المؤسسات الصحية عند الاصابة بالمرض لكونها هي التي تقرر إن كانت حالة المصاب تتحمل الحجر المنزلي أم عليه التوجه الى المستشفيات.

وعلى الصعيد نفسه اوضح مصدر مسؤول بوزارة الاعمار والاسكان والبلديات العامة في تصريح لـ«الصباح»، ان دائرة صحة الرصافة بعد ان اطلعت على موقع شركة الرشيد العامة للمقاولات الانشائية لتحويله الى موقع خاص بالفحص للمصابين بكورونا، أوعزت الى المركز الوطني للاستشارات الهندسية التابع الى الوزارة بالشروع باعداد المخططات وجداول الكميات الخاصة بالمشروع خلال مدة قياسية نظرا للحاجة الماسة الى هذه المواقع، لاسيما ان مساحته البالغة 2200 متر مربع قابلة للتوسع وانشاء مشاريع مماثلة، مؤكدا أن الشركة ستباشر عملية تأهيله وتهيئته وتوفير البنى التحتية حال الانتهاء من إعداد المخططات اللازمة من اجل تسليمه الى وزارة الصحة، التي تعمل بدورها على تحديد عدد الأسرة وآلية نصب الاجهزة والمعدات الطبية.

وكيل وزارة الزراعة: خطط لتصدير فائض المنتجات الزراعية

بغداد /علا ثامر

تخطط وزارة الزراعة لتصدير الفائض المتحقق من المنتجات الزراعية في البلاد، بما يسهم في تشجيع الفلاحين ودعم جهود تنمية القطاع.

وقال وكيل الوزارة مهدي سهر الجبوري في تصريح خاص ادلى به لـ«الصباح» ان وزارته تخطط لتصدير فائض المنتجات الزراعية المتحقق في البلاد حاليا، دعماً وتشجيعاً للفلاحين، الى شركات متخصصة بالتسويق الزراعي، بما يسهم ايضا في دعم الموازنة العامة الاتحادية من خلال تعظيم موارد الدولة وتطبيق سياسة التنويع الاقتصادي بدلا من الاعتماد على ريعية النفط.

ونوه بأنه وبالرغم الى اغراق السوق بالسلع الرديئة فضلا عن الخزن الزراعية ذات النوعية غير الصالحة للاستهلال البشري، والخزن والنقل غير النظامين، ما تسبب بتدمير ممنهج للمنتج المحلي، بيد أن ذلك لم يثن وزارة الزراعة والجهات السائدة من وزارات: الداخلية والموارد المائية والتجارة والصناعة وهيئة المنافذ الحدودية، عن وضع الخطط لدعم وتطوير القطاع وإصدار قرارات لحماية المنتج المحلي، وقانون حماية المستهلك، فضلا عن منع استيراد محاصيل ومنتجات حيوانية ونباتية تجاوز عددها الـ 25 لوفرتها محليا.

واعتبر الجبوري ان جائحة كورونا، انصفت القطاع الزراعي في العراق من خلال سد الحاجة المحلية، كما اسهمت ايضا في تحقيق فائض في الإنتاج الزراعي من العديد من المحاصيل والمنتجات المختلفة المرتبطة به، منوها بأن كل ذلك تسبب في زيادة العرض من تلك المنتجات والمحاصيل على الطلب المحلي، مقابل عدم وجود تصنيع للاستفادة من تلك المنتجات على الوجه الامثل، ما ادى الى خفض أسعارها بشكل كبير وإلحاق خسائر فادحة بالفلاحين في عموم البلاد.

وحث في هذا السياق جميع شركات الانتاج والتسويق الزراعي على اتباع أساليب الإنتاج الحديثة والتوسع العمودي وزيادة إنتاجية الدونم الواحد لتقليل التكاليف وتعظيم الارباح، اضافة الى اتباع أساليب التسويق الحديثة بغية فتح اسواق للمنتج الزراعي العراقي بين الأسواق العربية والعالمية.

واشنطن تغلق قنصليتها في هيوستن وبكين تبحث الرد بالمثل

القوات الأميركية تستعد لمواجهة محتملة مع الصين

واشنطن / وكالات

في تصريح يعكس مدى خطورة الأوضاع بين واشنطن وبكين، أعلن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، أن بلاده تجهز قواتها عبر آسيا لمواجهة محتملة مع الصين، ونقلت صحيفة «وول ستريت جورنال» عن إسبر قوله في كلمة وجهها أمس الأربعاء عبر الفيديو من البنتاغون إلى المعهد الدولي للدراسات الستراتيجية ومقره لندن: إن «الولايات المتحدة تقوم بتجهيز قواتها في جميع أرجاء آسيا وتعيد تمركزها استعدادا لمواجهة محتملة مع الصين».

الصحيفة قدمت تصريحات وزير الدفاع الأميركي مشيرة إلى أنها «تلخص المكون العسكري لموقف إدارة ترامب المتشدد تجاه بكين». لافتة إلى أن إسبر شدد على أن بلاده «ستواصل إرسال سفن حربية إلى المنطقة لمواجهة سياسات الصين التوسعية، وبيع الأسلحة إلى تايوان، التي تطالب بكين بالسيادة عليها».

وكان وزير الدفاع الأميركي قد ألقى خلال مؤتمر صحفي عبر الإنترنت أن الولايات المتحدة «ستستمر في التواجد في بحر الصين الجنوبي، وإرسال حاملات طائرات إلى هناك لإجراء تدريبات، ولا يمكن لأحد أن يوقف ذلك».

وشدد إسبر على «قضية» حرية الملاحة في مياه المنطقة، مشيرا إلى أن بلاده تريد «مواجهة السلوك القهري للصينيين في بحر الصين الجنوبي، وهذا مستمر منذ سنوات عديدة، نريد تأمين ملاحة حرة هناك، تعلمون أن 80 بالمئة من التجارة العالمية تمر عبر منطقة المحيط الهادئ والهندي، وخاصة عبر بحر الصين الجنوبي، ولذلك نحن نريد التأكد من أن هناك ملاحة حرة ومفتوحة ومؤمنة، وإلا فإن التجارة الدولية ستتأثر بشدة. ودعا وزير الدفاع الأميركي أيضا إلى ضرورة أن يدافع شركاء بلاده في جنوب آسيا عن مبادئهم الإقليمية، وأن «تحترم الصين سيادة دول المنطقة»، وتحدى إسبر الصين بقوله: أنه «بالنسبة لحاملات الطائرات الأميركية، فقد جرى إرسالها إلى بحر الصين الجنوبي منذ الحرب العالمية الثانية، وسنستمر في التواجد ولن يوقفنا أحد، سنستمر في إجراء التدريبات هناك».

في غضون ذلك، أعلنت الصين، أمس الأربعاء، أن الولايات المتحدة أمرتها بإغلاق قنصليتها في مدينة هيوستن في ولاية تكساس، في قرار وصفته بكين بأنه «استفزاز سياسي»، في حين تبحث الصين الرد بالمثل بإغلاق قنصلية الولايات المتحدة في مدينة ووهان.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية وانغ وين بين للصحفيين: «إن ما يقوم به الجانب الأميركي استفزاز سياسي، ويقوم به بشكل أحادي، وينتهك بشكل خطير القانون الدولي».

وأضاف أن «الصين تدين بشدة هذا العمل الفاضح وغير المبرر»، مهددا واشنطن بـ«الرد». ولم يوضح وانغ سبب قرار الإدارة الأميركية إغلاق القنصلية الصينية في مدينة هيوستن.

من جانبها، أعلنت متحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية أن القنصلية الصينية في هيوستن أغلقت «لحماية الملكية الثقافية الأميركية ومعلومات الأميركيين الخاصة».

وأكدت المتحدثة مورغان أورتاغوس على هامش زيارة وزير الخارجية مايك بومبيو إلى كوبنهاغن: «تنص اتفاقية فيينا أن على دبلوماسيي الدول احترام قوانين ونظم البلد المضيف، ومن واجبهم عدم التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد»، من دون أن تضيف مزيدا من التفاصيل.

وبحسب عدة وسائل إعلام في هيوستن، فقد تم استدعاء رجال الإطفاء والشرطة للحضور مساء الثلاثاء إلى القنصلية، على إثر تقارير تفيد بأنه يجري إحراق وثائق في باحة المبنى، وأعلنت شرطة هيوستن في تغريدة على «تويتر» أنه تمت مشاهدة دخان متصاعد، لكن قوات الأمن «لم يسمح لها بدخول» حرم القنصلية.

وللصين 5 قنصليات في الولايات المتحدة، وقد فتحت قنصلية هيوستن في ولاية تكساس في 1979، وتضم لوائحها 900 ألف صيني.

ويأتي هذا القرار على خلفية توتر بين البلدين على عدة مستويات، من بينها قانون الأمن القومي المثير للجدل في هونغ كونغ، واتهامات بالتجسس، ووضع حقوق الإنسان في منطقة شينجيانغ شمال غربي البلاد.

وتبادلت الولايات المتحدة والصين اتهامات مباشرة بشأن المسؤولية عن تفشي فيروس كورونا الذي اكتشف لأول مرة في مدينة ووهان الصينية، مما فاقم من توتر العلاقات بين واشنطن وبكين. وفي وقت سابق من أمس الأول الثلاثاء، اتهمت وزارة العدل الأميركية صينيين اثنين باختراق الكتروني عبر الإنترنت لمتعاقدين في مجال الدفاع وباحثين في مكافحة مرض كوفيد19- وشركات أخرى حول العالم.

وقالت السلطات الأميركية إن الصينيين لي شياو يو، ودونغ جيا تشي، شاركا في حملة للتجسس عبر الإنترنت على مدى عدة سنوات لسرقة تصميمات أسلحة ومعلومات عن أدوية وشفرة المصدر لبرمجيات إلكترونية ومعلومات أخرى.

في ختام قمة أفريقية مصغرة

التوافق على مواصلة التفاوض بشأن سد النهضة

القاهرة / وكالات

قالت الرئاسة المصرية إنه تم التوافق في ختام القمة الإفريقية المصغرة مساء أمس الأول الثلاثاء، على مواصلة المفاوضات والتركيز حاليا على منح الأولوية لبلورة اتفاق قانوني ملزم بشأن قواعد ملء وتشغيل سد النهضة. وأكد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على استمرار الرغبة الصادقة لدى مصر لتحقيق تقدم على صعيد القضايا الخلافية، والتي تعد جوهرية في أي اتفاق عادل ومتوازن يتم التوصل إليه بشأن سد النهضة.

وشدد السيسي -بحسب بيان الرئاسة- على أن الأمر يتطلب توافر الإرادة السياسية للتوافق حول تلك القضايا العالقة، بما يعزز فرص وجهود التوصل للاتفاق المنشود، ويدعم بناء الثقة والتعاون لتحقيق المصلحة المشتركة بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا)، وتم التوافق أيضا على أن يتم لاحقا العمل على بلورة اتفاق شامل لجميع أوجه التعاون المشترك بين الدول الثلاث في ما يخص استخدام مياه النيل وكان رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، قد قال: إن «مصر والسودان وإثيوبيا اتفقت على استمرار المناقشات الفنية حول ملء سد النهضة برعاية الاتحاد الإفريقي حتى التوصل لاتفاق شامل». وأعلن وزير الري السوداني ياسر عباس أن «الدول الثلاث اتفقت على مواصلة المفاوضات لتجاوز نقاط الخلاف بشأن سد النهضة»، وأوضح أن «القمة عقب استماعها لخطاب من رئيس الدورة الحالية للاتحاد الإفريقي، استمعت إلى تقرير من الخبراء الذين شاركوا في جولة المفاوضات السابقة كمراقبين، تضمن الجوانب القانونية بالتركيز على عقدة التفاوض (المشاريع المستقبلية على النيل الأزرق)، وذلك لارتباطها بالجانب الفني والقانوني».

وعقدت، مساء أمس الأول الثلاثاء، بالعاصمة الخرطوم «قمة سودانية مصرية إثيوبية مصغرة» بشأن سد النهضة برعاية الاتحاد الإفريقي، تمت خلالها مناقشة التقارير التي رفعت من قبل وفود الدول الثلاث عقب جولة المفاوضات الأخيرة والتي كانت برعاية السودان، وهذه القمة عبر «الفيديو كونفرنس» كانت بدعوة من دولة جنوب إفريقيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الإفريقي في السياق، تداولت وسائل إعلام ومدونون، أمس الأربعاء، مقطع فيديو يبدو من التصوير أنه من موقع سد النهضة الإثيوبي، يظهر المستوى الذي وصلت إليه تعبئة خزان السد، وتم تداول الفيديو تزامنا مع تأكيد أديس أبابا بدء الملء الأولي للسد، حيث ذكر مكتب رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد، أن بلاده أنهت المرحلة الأولى من ملء سد النهضة بسبب موسم هطول الأمطار.

تركيا تخطط لزيادة قواتها في ليبيا

طرابلس / وكالات

نقلت صحيفة «زمان» عن مصادر مطلعة في الحكومة التركية أنه تم الانتهاء من إعداد خطة عسكرية ودبلوماسية للتعامل مع قرار البرلمان المصري بإرسال قوات إلى ليبيا. وذكرت الصحيفة التركية على لسان هذه المصادر أن أنقرة «تراقب تبعات قرار البرلمان المصري عن كثب». كما نقلت عن المصادر التركية أن أنقرة «مستعدة للرد على أي هجوم تتعرض له قواتها المتواجدة في ليبيا مهما كان الطرف الذي قام بالهجوم». وشددت هذه المصادر على أنه إذا أرسلت «مصر قوات عسكرية إلى ليبيا فإن تركيا لديها خطة لزيادة قواتها ومعداتها العسكرية الموجودة في ليبيا للموقوف في وجه القوات المصرية»، وكان المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن قد أكد مؤخرا أن بلاده «لا ترغب في تصعيد التوتر ومواجهة مصر في ليبيا»، إلا أنه شدد في الوقت نفسه على دعم حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، وقال قالن في هذا الشأن: «عند النظر إلى المشهد العام هنا، يتضح عدم وجود نية لدينا بمواجهة مصر أو فرنسا أو أي بلد آخر هناك (في ليبيا)».

خوفاً من رد حزب الله عقب مقتل أحد عناصره

استنفار لقوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود اللبنانية

بيروت / جبار عودة الخطاط

تعيش الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة المتاخمة لجنوب لبنان حالة استنفار بين صفوف الجيش الإسرائيلي المرابط في نقاطه المنتشرة في عدة مناطق هناك في أعقاب الإعلان الرسمي من قبل حزب الله عن مقتل أحد عناصره في الغارة الإسرائيلية التي استهدفت محيط مطار دمشق الإثنين الماضي.

المعلق السياسي للقناة الإسرائيلية 13 ذكر في تحليل له أمس الأربعاء وتابعه «الصباح»، أن «الرهان الإسرائيلي على الإزمة الإقتصادية في لبنان وأنها ستمنع حزب الله من الرد على مقتل أحد عناصره في سوريا؛ هو أمر يجانب الموضوعية، فحزب الله لم يتأثر بتلك الأزمة وهو كما هو واضح قد أعد العدة لاستيعاب جميع الأزمات»، ويضيف معلق القناة المذكورة أن «الوقائع الميدانية التي لمسناها هي أن حزب الله سبق له أن توعد ونفذ وعيده وكانت له عمليات في هذا الصدد».

وشدد المعلق الإسرائيلي بقوله: «اليوم حزب الله؛ حدد مكان وسبب مقتل عنصره (علي كامل محسن المعروف بجواد)، وحزب الله وأمينه العام حريص على صدقيته وهو قادر على تنفيذ ما سبق أن هدد به السيد حسن نصرالله والذي توعد منذ حادثة القنيطرة في العام 2015، بأن حزب الله سيرد على أي اعتداء اسرائيلي يطال عناصره، ولذلك، فإنّ الغارة الإسرائيلية على دمشق ربما ستكون سبباً لرد متوقع للحزب في العمق الإسرائيلي»، في هذا السياق، رصدت «الصباح»، حركة طيران لمروحيات لبنانية في سماء بيروت صباح أمس الأربعاء، بينما تفيد إشارات تبثها وسائل إعلام إسرائيلية بترقب إسرائيلي لرد متوقع من حزب الله، وكانت غارات إسرائيلية، استهدفت مساء الإثنين الماضي، مواقع لقوات تتمركز فيها قوات سورية وأخرى موالية لها في العاصمة السورية دمشق، حيث دوت انفجارات عنيفة تزامناً مع تصدي الدفاعات الجوية السورية لعدد من تلك الصواريخ.

وذكرت مصادر أن الغارات الإسرائيلية تم تنفيذها على دفعتين، الأولى طالت منطقة الكسوة، بينما انطلقت المرحلة الثانية من الغارات من الجولان المحتل، واستهدفت مناطق جنوب دمشق، هذا وأصدر حزب الله بياناً أكد فيه مقتل أحد عناصره في تلك الغارات.

الاقتصادي
الصباح
www.alsabaah.iq
ALSABAH NEWSPAPER
05
Thu. 23. Jul. 2020 Issue No. 4881 الخميس 23 تموز 2020 العدد

اشرت عدم ارتفاع أسعار الغذاء وعودة الأنشطة الاقتصاديَّة

التخطيط: إلغاء الحظر الشامل أدى إلى تقليص تراجع دخول القطاع الخاص

بغداد/ فرح الخفاف

أثبتت دراسة حديثة اطلقتها وزارة التخطيط بالتعاون مع عدة جهات، عدم ارتفاع أسعار المواد الغذائية بحسب النسب التي كانت متوقعة، مع عودة الأنشطة الاقتصادية، في حين أكدت أن إلغاء الحظر الشامل أدى إلى تقليص تراجع دخول العاملين في القطاع الخاص.

يأتي هذا في وقت أوضح فيه خبير اقتصادي أن نتائج الدراسة وما أثبتته جاء بفضل إجراءات وخطوات الحكومة العاجلة.

وأطلقت وزارة التخطيط دراسة "تقويم أثر جائحة كورونا على الفقر والهشاشة في العراق" التي أعدت بالتعاون مع خبراء البنك الدولي ومنظمة اليونسيف وفريق مبادرة أوكسفورد للفقر والتنمية البشرية فضلا عن مستشار من صندوق الأمم المتحدة للسكان ومختصين من وزارة التخطيط.

سيناريوهات محتملة

ووصفت الدراسة الآثار المحتملة لفيروس كورونا على رفاه الفرد العراقي في جوانب الدخل المتأتي من ممارسة العمل، ومن المصادر الأخرى، فضلا عن آثارها في الاستهلاك الأسري، وانخفاض أسعار النفط. وأشارت إلى أنه وبعد مرور أربعة أشهر أظهر مؤشر التضخم (الأرقام القياسية لأسعار المستهلك) أن أسعار المواد الغذائية لم ترتفع إلا بنسبة 6 % فقط، كما أن إلغاء الحظر الشامل في الفترة الأخيرة قلص احتمالات تراجع دخول العاملين في القطاع الخاص؛ ولذلك فإن السيناريو المرتبط بارتفاع بسيط جدا في الأسعار، وممارسة الأنشطة الاقتصادية في القطاع الخاص بدرجة عالية هو السيناريو المحتمل.

وبموجب هذا السيناريو تلفت الدراسة النظر الى احتمال زيادة عدد الفقراء بـ (2.7) مليون نسمة إضافة للعدد المتوقع قبل أزمة كورونا وتراجع الأداء الاقتصادي البالغ عددهم 6.9 مليون نسمة، مع تراجع سيناريو ارتفاع عدد الفقراء بخمسة ملايين في بداية أزمة كورونا بسبب عدم ارتفاع أسعار المواد الغذائية من جانب، وعودة الأنشطة الاقتصادية الى حدٍّ ما من جانب آخر.

وأكدت وزارة التخطيط حرصها على متابعة دراسة الاحتمالات المختلفة للوضع المعيشي والاقتصادي في البلد في ضوء مستجدات الواقع الصحي والاقتصادي والمالي.

وقد لوحظ أن أكثر من 50 % من الأسر الفقيرة حديثاً (بعد الأزمة) لم تكن قد تعرضت لصدمات سابقاً، أو أنها تعافت منها تماماً. وشخصت الدراسة خصائص الفقراء الجدد، بما يسمح في تسليط الضوء على إمكانية دعم هذه الشرائح بأولويات مناسبة.

صياغة سياسات جديدة

وفي جانب آخر من الدراسة، أجرت تحليلا معمقاً لمظاهر هشاشة السكان إزاء الفقرْ متعدد الأبعاد في التعليم والصحة وظروف المعيشة، وقد ظهر أن 15 % من السكان يعانون حاليا من حالات حرمان شديد في تلك الابعاد، ويقع العبء الأكبر في ذلك على الأطفال لاسيما في جانبي التعليم.

وشخصت الدراسة ما تعانيه بعض المحافظات من ضعف في البنى التحتية يترك آثاره السلبية في صعوبة مواجهة التحديات النزوحية من فقر مادي وهشاشة إزاء مظاهر الفقر متعدد الأبعاد، لاسيما في عدد من المحافظات الجنوبية (المثنى، ميسان، ذي قار) والشمالية (نينوى، كركوك)، وفي ضوء ما أفرزته نتائج الدراسة وتحليلاتها، تضمن الجزء الأخير منها صياغة سياسات تتناسب والحاجة الى استجابة سريعة والى ستراتيجية لاحتواء الفقر والحرمان، ومن تلك السياسات دعم الأسر مادياً من خلال التحويلات الاجتماعية للتغلب على الصدمات للشرائح الأكثر فقراً وهشاشة، وتعزيز وصولهم الى سوق العمل، وتبني سياسات تقوم على الاستثمار في رأس المال البشري والخروج من خانة الفقر. ويقتضي ذلك توسيع نطاق الحماية بزيادة تخصيصاتها، وتنسيق تكامل برامج التحويلات النقدية من مختلف الجهات في إطار شبكة الحماية الاجتماعية وتحرير برامجها من الازدواجية والارتباك.

حماية المهن ودعم المشاريع

وأشارت الدراسة في جانب آخر من سياساتها المقترحة الى الحد من تبني ستراتيجيات التكيّف السلبية لمواجهة كورونا، فتراجع الوضع المادي للفقراء يقود الى تقليل وجبات الطعام أو تراجع نوعيته، مما قد يضعف من مناعتهم. وفي هذا الصدد أشارت الدراسة الى إمكانية الإفادة من تقديم معونات نقدية مشروطة من البنك الدولي.

وأولت سياسات مقترحة أخرى في الدراسة جانب الاستجابة الاقتصادية والتعافي اهتماماً خاصاً، لاسيما في حماية المهن ودعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، ودعم المشتغلين في القطاع غير المنتظم في ظروف هشة، ما قد يتطلب دعم العاطلين منهم من خلال دعم مالي مؤقت ودعم وتعزيز البرامج التدريبية، إذ يجب أن تنصب الجهود لتفعيل بناء نظام تقاعدي للمشتغلين في القطاع الخاص.

وأكدت الدراسة إتاحة واسعة لرأس المال للقطاع الخاص والحث على تقديم برامج شراكة فعالة بين جهات العرض والطلب، ويتطلب ذلك تشجيع التحول نحو الاقتصاد الرقمي وتحسين برامج الدفع الالكتروني لضمان تسهيل التكامل المالي.

وأوضحت أن ملاحقة التطورات الاقتصادية والاجتماعية في ضوء ما يستجد من ظروف ترتبط بثنائية الأزمة التي يعيشها البلد من ضائقة مالية نتيجة انخفاض أسعار النفط، ومن تفشي وباء كورونا، تقتضي الاستمرار بمقاربة السيناريوهات المحتملة للتقليل من آثار هذه الأزمة على شريحة الفقراء أو السكان المعرضين لمخاطر الوقوع في الفقر، من خلال توفير البيانات والمعلومات وإجراء مسوح نوعية لهذا الغرض.

تقليل الآثار السلبيَّة

في غضون ذلك، أكد المختص بالشأن المالي ثامر العزاوي لـ "الصباح"، أن ما جاء في نتائج الدراسة يعود إلى إجراءات وخطوات الحكومة العاجلة.

وقال العزاوي: إن "دولا توصف بالكبرى في اقتصادياتها، عانت من أزمة كورونا وانعكاساتها، وازدادت نسبة البطالة لديها؛ لذلك فما جاء في هذه الدراسة واقعي، ويعد جيداً، لا سيما أن العراق يعد من البلدان ذات الاقتصاد الأحادي".

وأشار إلى أنّ "انخفاض النفط الحاد خلال الأشهر الماضية، وفرض الحظر الصحي التام بسبب تفشي فيروس كورونا، أثرا بشكل كبير على الاقتصاد العراقي، إلا أن إجراءات الحكومة، ومنها المحافظة على ضخ الأموال عن طريق صرف الرواتب للموظفين والمتقاعدين وشبكة الحماية وغيرها، أدى الى تقليل الآثار السلبية بشكل مقبول".

وأشاد العزاوي بخطوات الحكومة في تنويع الإيرادات، خاصة السيطرة على المنافذ واستحصال الضرائب وغيرها من الإجراءات، معربا عن تفاؤله بانتهاء الأزمة مع نهاية العام او مطلع العام المقبل مع استمرار ارتفاع أسعار النفط، ونجاح تطبيق الحكومة لبرنامجها في الجانب الاقتصادي".

خلف الأسواق

حسين ثغب

الملحق التجاري

تذهب الاقتصادات العالمية جميعها صوب تحقيق تكامل اقتصادي لجمل العمليات الاستيرادية، ولتحقيق الهدف من هذه العملية، لا بد من تخصيص رؤوس أموال لهذه الاستيرادات وذهابها بالاتجاه الصحيح.

الحاجة إلى الاستيراد تنبع من أهداف عدة، منها استهلاكية لمواد اولية او أجزاء تكميلية لصناعات محلية، وهنا لا بد أن تكون لدى البلد المستورد معلومات دقيقة عن الشركات التي سيتم التعامل معها وفق عقود أو صفقات تجارية، وبذلك يكون محور العملية الاستيرادية في تلك البلاد هو الملحق التجاري ضمن هيكلية السفارة.

الحاجة إلى الاستيراد تنبع من أهداف عدة، منها استهلاكية لمواد اولية او أجزاء تكميلية لصناعات محلية، وهنا لا بد أن تكون لدى البلد المستورد معلومات دقيقة عن الشركات التي سيتم التعامل معها وفق عقود أو صفقات تجارية، وبذلك يكون محور العملية الاستيرادية في تلك البلاد هو الملحق التجاري ضمن هيكلية السفارة

تتمثل مهمة الملحقية بالوقوف على حقائق الشركات التي يتعامل معها البلد، من حيث قدرتها التصنيعية وجودة الإنتاج والتقانات المعتمدة في النتائج، ومدى المطابقة للمواصفات العالمية وأقيامها وهل تتناسب وعمرها الافتراضي، إنها جملة من المهمات التي تقع على عاتق الملحقية التجارية لإتمام العملية؛ وذلك لحماية الأسواق المحلية وأموال البلد من الضياع عبر صفقات لاتتناسب وأقيام المنتجات التي يتطلع البلد لاستيرادها.

فمن غير المعقول أن يتم استيراد منتجات وبضائع من دول العالم من دون أن يكون الملحق التجاري على علم بذلك، بل لا بد أن توكل إليه مهمة منح الضوء الأخضر للعمل الاستيرادي بعد إتمام مهامه التي ذكرت، ويحمل المسؤولية كونها تتعلق باقتصاد البلد، ولا بد أن يكون للحس الوطني دور في أداء الملحقيات التجارية والبحث عن الأفضل الذي يخدم بلده،ودورنا لا بد أن نخلق ملحقيات تجارية على درجة عالية من الأداء، وتدرك المهام الوطنية الموكلة إليها، ولا بد أن يكون هناك تقييم واقعي لعملها خلال الفترات الماضية وكيف كان أداؤها، لاسيما في البلدان التي شهدت التعاملات التجارية معها بعض المشاكل في أكثر من مفصل.

مطلوب أن تكون لدينا ملحقيات تجارية على درجة عالية من المسؤولية وتكون الجهة الوحيدة التي تمنح الضوء الأخضر للعمليات الاستيرادية وتتحمل المسؤولية، وتستند في أدائها الى الجدوى الاقتصادي.

«بنتا» اللبنانية تستحوذ على مصنع «فامار» للأدوية في فرنسا

باريس/ أ ف ب

فازت شركة "بنتا" اللبنانية لصناعة الأدوية بصفقة الاستحواذ على مصنع "فامار" للأدوية في مدينة ليون الفرنسية بموجب قرار صدر الاثنين عن محكمة باريس التجارية، علماً أن المصنع هو المنتج الوحيد في فرنسا لدواء مكوّن من مادة "كلوروكين" التي سلّطت عليها الأضواء في ظل تفشي جائحة (كوفيد – 19).

وأوضحت "بنتا" في بيان أصدرته في باريس أنها تعتزم استثمار 42 مليون يورو من الآن إلى سنة 2026 في المصنع الفرنسي، والإبقاء على 115 موظفاً من أصل نحو 250. كذلك تنوي الشركة توظيف نحو 270 شخصاً من المنطقة التي يقع فيها المصنع في غضون السنوات الست المقبلة.

ونقل بيان أصدرته الشركة في بيروت عن رئيس مجلس إدارتها برنار تنوري قوله: إنّ "مشروع بنتا فارما يرمي إلى إعادة تعزيز حضور (فامار) في فرنسا وأوروبا من خلال تعزيز صناعة الأدوية في فرنسا".

وأكد أن "بنتا" تسعى إلى "تطوير" مصنع "فامار" و"توسيع إنتاجه وإضافة أنواع من الأدوية التي تصنعها في معاملها في لبنان، لإيصالها إلى الأسواق العالمية".

وتنتج "بنتا" عدداً من الأدوية بينها خصوصاً أدوية للسرطان إضافة إلى تجهيزات طبية، وتشمل أعمالها 40 دولة، بحسب موقعها الإلكتروني.

وأكدت "بنتا" في بيانها أن صفقة الاستحواذ على "فامار" تندرج "من ضمن خطتها الإستراتيجية للتوسع عالمياً". ورأى تنوري أن هذا الاستحواذ "يفتح آفاقاً عالمية للصناعة الدوائية اللبنانية ويوفر للشركة قدرات تصنيعية كبيرة ويتيح لها التوسع ووصول منتجاتها إلى أسواق عالمية جديدة".

ويقع مصنع "فامار" في منطقة سان جينيي لافال ضمن القطاع الجغرافي لمدينة ليون، وهو مملوك من صندوق الاستثمار الأميركي "كيو كيو آر"، ووضع قيد التصفية القضائية في حزيران 2019.

وأشارت "بنتا" في بيانها إلى أن مصنع "فامار" "هو أكبر تجمع صناعي في فرنسا خارج المنطقة الجغرافية للعاصمة باريس"، مذكّرة بأنه تابع لشركة "فامار" اليونانية للأدوية وهو أحد مصانعها الإثني عشر في العالم. وأفادت بأنه "يتكون من تسعة مباني مساحتها الإجمالية 55 ألف متر مربع على مساحة 160 ألف متر مربع. ويتولى تصنيع عشرات أدوية القلب والأوعية الدموية والجلد والسكري ومضادات الفطريات والمضادات الحيوية وسواها، وفق عقود مع كبرى الشركات العالمية".

بعد اتفاق الاتحاد الأوروبي لإنعاش اقتصاداته

النفط واليورو يُسجلان ارتفاعاً طفيفاً

الصباح/ وكالات

بعد خمسة أيام من المناقشات المشحونة، اتفق قادة الاتحاد الأوروبي على خطة تاريخية، وميزانية إجمالية تبلغ 1.83 تريليون يورو (2.10 تريليون دولار) لتمويل تعافي أوروبا من أزمة فيروس كورونا.وسط ذلك، ارتفعت أسعار النفط أمس الأول بفضل أنباء إيجابية عن تجارب على لقاح لفيروس كورونا،

لكنها ظلت داخل نطاق تداول ضيق سجلته في الأسابيع الثلاثة الفائتة وسط مخاوف من أن تؤدي إجراءات عزل عام جديدة لخروج تعافي الطلب عن مساره.

الى ذلك أدى اتفاق قادة الاتحاد الأوروبي، فضلا عن تجارب لقاح جديدة لـ (كوفيد - 19)، الى ارتفاع قيمة اليورو لأعلى مستوياته منذ مطلع آذار، للصعود بنسبة 0.2 بالمئة مقابل الدولار إلى 1.1470 دولار، وهو أعلى مستوى له منذ التاسع من آذار.

وأبرم الاتحاد الأوروبي اتفاقا بشأن خطة حوافز ضخمة لإنعاش اقتصاداته التي تضررت بفعل جائحة كورونا، بعد مداولات ومناقشات استمرت خمسة أيام، اجتمع فيها قادة دول الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم 27 دولة، لبحث خطة التعافي المالي، وإجراءات الإغلاق الاقتصادي التي فرضتها دول الاتحاد للحد من انتشار الفيروس.

من جهة أخرى، ارتفعت العقود الآجلة لخام برنت 21 سنتا أي نحو 0.5 بالمئة إلى 43.49 دولارا للبرميل، بينما كسب خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 11 سنتا إلى 40.62 دولارا.

وتحركت أسعار إغلاق الخامين في نطاق دولارين منذ بداية الشهر الحالي، إذ تلقت الأسعار الدعم من تطورات مشجعة بشأن لقاح للفيروس مع مسارعة منتجي العقاقير والمؤسسات الطبية لإيجاد سبيل لمواجهة أسوأ أزمة صحية تواجه العالم في قرن.

وحذر محللون من الطبيعة الهشة لسوق النفط ما يثير مخاوف بأن الطلب القوي من الصين قد يجف في الأشهر المقبلة.

الى ذلك، عززت نتائج مشجعة من عدة تجارب للقاح (كوفيد – 19) المعنويات الأوسع نطاقا، وكذلك العملات المرتبطة بالسلع الأولية.

وقال محللون: لايمكن دفع اليورو للصعود أكثر، بعد اتفاق الاتحاد الأوروبي، إذ تم بالفعل تحديد قيمة المنح وكذلك القروض.

واستقر مؤشر الدولار مقابل سلة العملات وسجل 95.813 في أحدث تداول، الى جانب ارتفاع العملات المرتبطة بالسلع الأولية.

وربح الدولار الأسترالي 0.5 بالمئة إلى 0.7049 دولار أميركي، وهو أعلى مستوى منذ العاشر من حزيران بعدما لم يقدم البنك المركزي سوى القليل من المفاجآت في محضر اجتماعه في الشهر الماضي.

وأفاد الجنيه الاسترليني أيضا من التحسن واسع النطاق في معنويات المخاطرة، إذ زاد 0.4 بالمئة إلى 1.2716 دولار، وهو أعلى مستوى منذ 11 حزيران، إذ صعد 0.3 بالمئة مقابل اليورو إلى 90.16 بنسا.

وساد الهدوء بقية الأسواق حيث جرى تداول معظم العملات في نطاقات محدودة.

www.alsabaah.iq

الصباح آراء

ALSABAH NEWSPAPER

06

Thu. 23 . Jul. 2020 Issue No. 4881 الخميس 23 تموز 2020 العدد

alsabahculture@gmail.com

الصباح غير مسؤولة عن الآراء الواردة في مقالات الكتاب

أمين قمورية

لبنان أي ذكرى؟ أي لعنة؟

يحتفل اللبنانيون الشهر المقبل بالذكرى المئوية الأولى لتأسيس دولة لبنان الكبير، لكن أنين الناس من ألم الفقر والفاقة والاذلال يجعل الاحتفال جنائزيا، والموسيقى المصاحبة له على أنغام مناكفات السياسيين ونعيق الخبراء والمحللين، هي أشبه بنوبة دفن الموتى.

كل الكلام عن الخطط الحكومية للإنقاذ تعلن وفاة هذه الجمهورية بدلا من إنقاذها. لبنان اليوم أشبه بطائرة في الجو تعطلت محركاتها، فيما تتقاذفها العواصف الإقليمية والمطبات الجوية للصراعات الكبرى على المنطقة. وبينما الركاب يعتريهم الخوف والقلق من المصير المشؤوم الذي ينتظرهم، فإن طاقم القيادة والربان يقف حائرا متخبطا، يجرب ويخطئ، ذلك أنها المرة الأولى التي يقود فيها طائرة. ومع كل خطأ جديد يزيد الأضرار ويتسع الخطر ويصير الارتطام أمرا حتميا. أما الأمل الأخير فيبقى التخفيف من حدته قدر المستطاع حتى لا يكون كارثيا.

في الأصل، كل المنظومة السياسية والمالية التي أدارت البلاد منذ أربعين عاما ونيف، تعرف حجم العطل والمصائب التي تعاني منها الطائرة وتدرك أن الطيار لا شأن له بالقيادة في ظل هذه الأنواء، لكنها أصرت على اختيار مجهولين في عالم السياسة لتولي المهمة المستحيلة، إنها حكومة موظفين او مستشارين لايعرفون شيئا عن عمل الدولة، لا يحترمون قراراتهم، يبدلونها كما يبدلون ملابسهم. يتلقون الأوامر من أحزاب السلطة التي تريد من هذه الحكومة أمرين: التأييل على الجمهور المنتفض بأنها ليت مطلب انتفاضته الشعبية بحكومة تكنوقراط، لكن لا لون ولا طعم ولا استقلالية قرار، وترفع عن نفسها مسؤولية الانهيار الكبير الذي تسببت به على أمل العودة للإنقاذ في ظروف أفضل.

منذ تأسيس لبنان لم يعرف لبنان ولا اللبنانيون ماهو أسوأ من الوضع الراهن. لا في الحربين العالميتين، ولا بعد النكبة ولا في الحروب الأهلية بين اللبنانيين، ولا في حروب الآخرين على الأرض اللبنانية وما رافقها من احتلالات وغزوات. ما يجري ليس مجرد أزمة مالية او اقتصادية او معيشية او سياسية، هو أزمة بنيوية شاملة يتداخل فيها الداخلي مع الخارجي ويتشبكان ليشكلا متاهة من التعقيد والخطورة لامثيل لها. مليارات الدولارات التي أودعها الناس في المصارف كجزء العمر في المغتربات او معاشات التقاعد او الادخارات، طارت ولا أحد يعرف أين غطت، طوابير العاطلين عن العمل ازدادت حتى تجاوزت نصف القوى العاملة، المؤسسات تقفل أبوابها الواحدة تلو الأخرى، أسعار المواد الغذائية باتت خيالية مقارنة بالأجور، الحد الأدنى بات يعادل الخمسين دولارا شهريا. كل الرخاء والرفاه والمتع التي ظن اللبنانيون أنها أبدية تبخّرت في أيام قليلة، وتساوى الغني والفقير في اليأس والإحباط والخيبة والانتظار على أبواب المصارف والمتاجر في بلد الاقتصاد الحر والسرية المصرفية، والمتباهي غرورا بأنه سويسرا الشرق.

السلطة الفعلية المسكة بزمام الأمور تواصل مناوراتها كي توهم الناس أنها تفعل شيئا لإدارة الأزمة، لكنها كلما خطت خطوة أنتجت أزمة جديدة، تنتقل من قطاع لآخر لإنتاج أزمة فيه حتى صارت ولادة أزمات وليس في جعبتها حلول لشيء. في لبنان كل قطاع اقتصادي أزمة

السلطة الفعلية المسكة بزمام الأمور تواصل مناوراتها كي توهم الناس أنها تفعل شيئا لإدارة الأزمة، لكنها كلما خطت خطوة انتجت أزمة جديدة، تنتقل من قطاع لآخر لإنتاج أزمة فيه حتى صارت ولادة أزمات وليس في جعبتها حلول لشيء. في لبنان كل قطاع اقتصادي أزمة، والأزمات في كل مكان وتشمل كل الناس ما عدا القلة القليلة، والتي تملك من المال ما يمنحها حرية التصرّف. مع هؤلاء سيعود المال المنهوب، لكن ليس لأصحابه، بل لتجديد حياة الطبقة السياسية والمالية المتحالفة معها ولتوسيع حصتها من الاقتصاد عبر شراء أملاك الناس بأسعار رخيصة، وشراء أملاك الدولة والأملاك العامة بالمجان، وشراء البلد بعد السيطرة عليه، ليست المواجهة بين فريق السلطة والفريق الآخر: المواجهة الفعلية بين كل هؤلاء وكل الناس.

السلطة نفسها تحاول الهروب من أصل الأزمة، عبر افتعال ساحة أزمة أخرى يعتقدون أنه بمقدورهم أن يلعبوا فيها ببراعة، وهي ساحة تحويل الأزمات ذات العناوين التفصيلية الخاصة إلى كونها مواد صراعات مرتبطة بتوازنات خارجية عامة. بهذه الطريقة وحدها يستطيع الواحد منهم أن يسجل انتصاراً على الآخر، وأن يؤجج عنصر الانقسام بين اللبنانيين، لتغدو مشكلة الخوف من الافتقال – أي الأمن- أقوى من أية مشكلة أخرى، كتحسين الوضع الاقتصادي والحؤول دون الانهيار التام. وبهذه الطريقة يجري إلهاء المواطن عن واقعه، والإلهاء قد يكون أفضل وسيلة لتجهيل الناس عن واقعهم وما هم مقبلون عليه، وتحويل جل همهم ألا يجوعوا وألا يفرط البلد بين أيديهم، أي معادلة الأمن مقابل الطعام!

ومع إصرار الحكومة والأحزاب والتكتلات الداعمة لها على رفض الإصلاحات الضرورية المطلوبة محليا ودوليا يصير الانهيار واقعا لامفر منه، وما يزيد من تطلع اللبنانيين الى خارج يخلصهم من "مافيا" الحكم، علما أن معاناتنا هي دائما في استغاثتنا بالخارج لنهزم "خصومنا" في الداخل، لكن لماذا نتهرّب من تحمل مسؤولياتنا؟ هل مشاكلنا الداخلية المستمرة دائما هي مسؤولية الخارج؟ هل صحيح أن الثورات والحروب والأحداث التي وقعت في لبنان هي دائما من صنع الآخرين على أرضنا؟ إن معظم اللبنانيين ينشدون ويتمنون دولة مركزية واحدة تدير شؤونهم وأمنهم واستقرارهم وحياتهم وأعمالهم، وبعضنا يتفهم ويتسامح مع وجود مقاومة عسكرية تتعاطى بشؤون اقليمية، على قاعدة أن وجود المقاومة ليس مفروضا على اللبنانيين، إنما هو بمحض موافقتهم وتسامحهم. لكن عندما تصير المقاومة غطاءً للفساد والهدر تصبح شكلا من أشكال الميليشيات غير المقبولة.

وعلى رغم من قتامة الصورة يبقى الأمل موجودا، عبر إقامة دولة مدنية برؤية شاملة على المستوى السياسي والاقتصادي والاجتماعي تكون بدايته تنفيذ الإصلاحات القادرة على انعاش الاقتصاد واستقلالية القضاء، وإبعاد شبح التدخل الخارجي، عربياً كان أم غربياً أم إسلامياً (تركيا وإيرانياً).

هل هذا ممكن؟

لا مفر من البحث عن صيغة جديدة، لكن كان من الأجدى أن يفعلها اللبنانيون "على البارد" بدل انتظار خارج لا يقيم وزناً للبنان حالياً، والخشية أن يصل الترياق متأخرا بعد فوات الأوان وخراب البصرة.

ريسان الخزعلي

«ما لثوس» والواقع المتغيّر

شغلت فكرة التوازن بين ازدياد عدد السكان وزيادة المواد الغذائية تفكير واهتمام الكثير من المفكرين والعلماء منذ قرون عدّة، وكان الاهتمام منصبّاً من أجل تجاوز أية أزمة غذائية قد تواجه المجتمعات وتُطيح بأمنها الغذائي، الشيء الذي يؤدي إلى الفقر والمجاعة، ومن ثم اتساع ظاهرة خط الفقر وما دون خط الفقر.

من أشهر الذين درسوا فكرة التوازن، المُنظّر "مالثوس" (1766 – 1834). إذ وضع نظرية عُرفت باسمه: النظرية المالثوسية، كما نشر كتاباً بعنوان: مقالات حول السكان، عالج فيه طروحاته النظرية، التي غالباً ما توصف بأنها تشاؤمية، ووحتى رجعية، ورغم هذا التوصيف، إلا أن نظريته أخذت مداها وتأثيرها في الفكر الاجتماعي والسكاني السائدين في القرن التاسع عشر، كما أنها أثّرت على علماء آخرين، إذ يعترف (داروين) بأنّ بعضاً من أفكاره عن الاختيار الطبيعي والبقاء للأصلح مقتبسة من مالثوس.

تنصّ نظرية مالثوس على أنّ الجنس البشري يتضاعف باستمرار تبعاً لمتوالية هندسية، في حين تكون زيادة المواد الغذائية وفق متوالية عددية، وبذلك يكون مالثوس قد اختار الأنموذج الرياضي في تحليلاته هذه. وللتوضيح، فإنّ المتوالية الهندسية تأخذ الشكل: أ ، أ 12 ، أ 14 ، أ 16 ، أ 18 ... الخ. بينما تأخذ المتوالية العددية شكلاً آخر: أ ، أ+1 ، أ+ 2 ، أ+ 3 ، أ+ 4 ...الخ. وعندما تكون قيمة (أ) على سبيل الفرض (5) فإنّ المتوالية الهندسية التي تُمثل زيادة السكان ستكون: 5، 10، 20، 40، 80 ...الخ ، في حين ستكون المتوالية العددية التي تُمثل زيادة المواد الغذائية : 5، 6، 7، 8، 9 ... الخ. ومن ملاحظة النتيجة سنجد الفرق الكبير في تحولات الاعداد نحو الزيادة في المتواليتين.

واجهت نظرية مالثوس الكثير من المداخلات الاعتراضية في حينه، من بينها: المبالغة في زيادة السكان، إذ أثبت بعض المعارضين أنّ زيادة السكان وفق متوالية هندسية لا يصح ألا في قارة أميركا الشمالية

واجهت نظرية مالثوس الكثير من المداخلات الاعتراضية في حينه، من بينها: المبالغة في زيادة السكان – إذ أثبت بعض المعارضين أنّ زيادة السكان وفق متوالية هندسية لا يصح ألا في قارة أميركا الشمالية، شجّعت بعض الدول مثل إنكلترا على تشريع قانون الفقر والردع الاجتماعي الذي امتاز بالقسوة، تشريع قانون منع الزواج في المانيا، عدم وضع ضوابط واضحة لكيفية الوصول إلى نقطة التعادل بين زيادة السكان وزيادة المواد الغذائية سوى إشارات مثل الكوارث الطبيعية والأوبئة المعدية وعدم الزواج وعدم الانغمار في التفسخ الأخلاقي، كيف يُخلّص الفقراء أنفسهم من الفقر؟ بعد أن اعتقد مالثوس بأنهم هم وحدهم الذين يستطيعون أن يتخلصوا من الفقر من دون الاعتماد على الهبات والصدقات.

ورغم الاعتراضات التي واجهتها النظرية، إلا أنها أسهمت في حل مشكلة الفقر في انكلترا بداية الثورة الصناعية، كما أنّ نقابات العمال وتشريعاتهم الصناعية اعتمدت على طروحاته الفكرية، ويضاف إلى ذلك، الانتباه إلى فكرة تحديد النسل في بعض المجتمعات.

والآن، في العصر الحديث حيث الواقع المتغيّر باستمرار، هل تصح متواليات مالثوس في التطبيق العملي بعد هذا التطوّر التكنولوجي الهائل؟.. إنّ الجواب يقتضي اعتماد الأساليب الإحصائية الدقيقة لكل من: النمو السكاني وكمية الموارد الغذائية. وهنا تجدر الإشارة إلى أن تطوّر الدراسات والإحصاءات المستمرة التي حصلت في المجتمعات المتقدمة بعد اتخاذ الإجراءات الفاعلة، تشير إلى أنّ النمو السكاني لا يخضع إلى متوالية هندسية (الصين مثالاً)، وإنما يخضع لزيادات تُقاس بنسبة مئوية، وكذلك زيادة أو نقصان المواد الغذائية يخضعان للقياس بنسبة مئوية أيضاً. لكنّ فضيلة نظرية مالثوس تكمن في أنها أشارت مبكراً لثنائية زيادة السكان والمواد الغذائية، وتركت المعالجات لتطوّر الوعي المجتمعي.

محمد شريف أبو ميسم

حرب اللقاحات

حين أعلن الرئيس دونالد ترامب في الثالث من أيار الماضي، أن لقاحا ضد فيروس كورونا سيكون متاحا قبل نهاية العام الحالي، تساءل العالم عن إمكانية حصول البلدان الفقيرة على مثل هذا اللقاح، في ظل إعلام كان يتحدث عن عالم موحد ضد الجائحة، فجاء تصريح الرئيس الأميركي في 20 أيار "إن بلاده تدرس إمكانية توفير اللقاح مجانا". ليجيب عن هذا التساؤل، ويخلق أجواء متفائلة بشأن صدقية الحدث وجدية المعالجة، وزاد في فكرة "أن الفيروس وحّد العالم" ما صرح به الرئيس التنفيذي لشركة "غريفيكس" الأميركية لوكالة سكاي نيوز "أن الشركة ستوزع اللقاح مجانا في بلدان أخرى، في حال تمت الموافقة عليه من قبل الحكومة الأميركية. وتواصلت الأخبار السارة بشأن وقوف العالم في خندق واحد ضد الجائحة، بعد أن طورت جامعة أكسفورد، لقاحا آخر، لتعلن شركة الادوية البريطانية "أسترا زينيكا" في الثامن من حزيران أنها مستعدة لانتاج مليارى جرعة من هذا اللقاح، وأنها ستغرق العالم به قبل آب، فور حصولها على الضوء الأخضر".

وهنا نضع مجموعة من الخطوط تحت الإشارة الى الضوء الأخضر، فيما أعلنت الصين في الثالث والعشرين منه عن نجاح التجارب السريرية الأولى والثانية لأول لقاح ضد الفيروس في معهد ووهان. ومؤخرا أعلنت روسيا عن نجاح التجارب السريرية للقاح مضاد لكورونا على متطوعين في جامعة "سيتشينوف". كل هذا، لم يدع مجالا للشك بروح الأنسنة العابرة للأعراق والقوميات، خصوصا وأن كل جهة من هذه الجهات كانت تقول إن اللقاح سيكون متاحا لكل سكان العالم، وهذا ما دعا إليه مدير منظمة الصحة العالمية في حزيران الماضي، بمعنى أن ما قيل بهذا الشأن يدور في دائرة التضامن، والتعاون، والمؤازرة لمواجهة هذه الجائحة التي ألقت بتداعياتها على العالم وعلى حركة الحياة والأقتصاد، وأدخلت المجتمعات والأفراد في حالة من اليأس والتخبط تحت تأثير وسائل الإعلام. إلا أن ما أثير مؤخرا من قبل وكالة الأمن الإلكترونية البريطانية، بشأن محاولة قرصنة أسرار منظمات بحثية بريطانية وأميركية وكندية، تعمل على إنتاج لقاح ضد هذا الفيروس، من قبل جهات تابعة لأجهزة المخابرات الروسية يؤكد بما لا يقبل الشك أننا وقعنا تحت تأثير التسويق الإعلامي في تصوراتنا، فمن الواضح أن ثمة سراً يتعدى مسألة البعد الإنساني - في البحث عن اللقاح أو حتى احتكاره بدوافع الربحية- لا بل يتعدى ما يتعلق بحقوق الملكية والعلامة التجارية المعمول بها عالميا، فقد سبق أن اتهمت المخابرات الأميركية في الأول من أيار الماضي جهات مخابراتية أجنبية بما في ذلك الحزب الشيوعي الصيني بمحاولات قرصنة أسرار العمل المتعلقة بأبحاث لقاح ضد الفيروس، فيما قالت مصادر أمنية بريطانية إنها لاحظت أنشطة مشابهة في هذا السياق، وعودا على ما أوردناه عن شركة "أسترا زينيكا" أنها ستغرق العالم باللقاح فور حصولها على الضوء الأخضر، مع الترويج لفكرة اللقاح المجاني في ظل كلف عالية، بات الشك يخالط العالم، بشأن صدقية المعالجة وتوظيفها باتجاه دوافع صناعة الجائحة، بعد أن بات الأمر واضحا مع تصاعد الحرب السيبرانية ذات الصلة بالبعد الستراتيجي لعلاقة هذا اللقاح بمستقبل الصراع بين الدول الكبرى، ومحاولات الهيمنة، وهنا تكون علاقة اللقاح بشبكة الجيل الخامس فائقة السرعة G5 هي الأقرب منطقيا لتفسير التسابق المحموم على أسرار لقاح يراد له أن يكون في جسد كل إنسان يقع في نطاق ترددات الهيمنة.

حسين الذكر

قرب مائدة الفقراء

كعادتي كل صباح تقريبا أتناول إفطاري في سوق منطقتي الشعبية الزاخرة بمناظر الجمال الاجتماعي بدلالته البسيطة وتلقائيته المحببة برغم تشبعه بالأسى والقهر في أغلب تصاويره الملتقطة هنا وهناك، ومن نماذج شتى لا تشبع وجهها عنك حتى تُلفحك بنار مخبوءة منذ سنوات بل عقود، وربما قرون ناخرة جسد الأمة عبر ذات الأبواب التي تهلك الإنسان وتشيع الفساد وتهدم المؤسسات. لم تلامس أول لقمة جدار البلعوم حتى استوقفني مشهد صعّب مهمة الاستمرار عندي، إذ إنّ امرأة ضعيفة البدن كبيرة السن خارطية الشكل معصوفة الأحوال رثة الثياب مجلجلة المنظر، ما إنْ عبرت بجادة السوق حتى جثت بحثا عن شيء ما في الأزبال والانقاض ومخلفات اليوم السابق، لم أكمل لقمتي المستعصية حتى ذهبتُ أسألها عما تبحث فبكت ودعت قبل الإجابة، فأعطيتها بعض نقاليس من جيبي الخاوي لعلها تغادر المكان وتشتري خبزاً أو أي شيء آخر يسد رمقها، ورميت هناك أفواهاً فاغرة تنتظرها، عدت الى اللقمة الثانية حتى صبح علي بالخير جارنا الذي عرفته وأهله من سنوات طويلة كانوا فيها من الناس البسطاء، خيرى الانتماء، والفعل لم أره لوقت طويل عرفت أنه تطوع بسلك الشرطة منذ عقود فعزمته على قدح شاي سفري في ظل جائحة كورونا التي حرمتنا من أبسط مقومات الاجتماعية المعتادة، جلس قبالتي وقد هدّت الأيام حيله وبدّلت شكله، فسألته أين صفى بك الدهر؟ تلك المقولة العراقية الشهيرة التي تعبّر عن حالهم وربما اخوان محنتهم من العرب وهم يصارعون مشاق يومهم ومتاعب زمانهم في ظل طوابير أجندات لا تنتهي فقال (امشي بمعاملة التقاعد بعد 45 سنة خدمة في سلك الشرطة من دون أي عقوبة او مؤاخذة تسجل طوال خدمتي لم تتح لي شراء بيت أسكن به عيالي، إذ ما زلت مستأجرا عند ملاك رؤوس الأموال، إذ لم تستطع الثورات والتبدلات إزاحة سلطانهم عن صدورنا بعد أنْ ترسخ مفهوم "نفس الطاس والحمام" قائماً بلا أدنى تغيير. علما أن راتبي التقاعدي لن يتعدى الستمئة ألف دينار بأحسن الأحوال..).

بينما ارتشفت الشاي أصبّر نفسي على مشاهد مأساة الأمة تذكّرت الرئيس الذي خدم ستة اشهر فقط وما زال منذ سبعة عشر عاما يتسلّم مئات الملايين سنويا.. لما يعادل رواتب آلاف الموظفين الذين ظلوا بلا سكن ولا مستقبل بعد كل سنوات خدمتهم الطويلة الشريفة المغمّسة بالحرب والحصار والتهجير والقتل والمقابر الجماعية والزنزانات والطائفية والتهديد والوعيد وأنواع ضيم العراق القديم والجديد.. ما إن اكملت تسجيل بعض ملاحظات جارنا الشرطي النزيه، حتى سمعت شخصا بدا منهك القوى حدّ المس العقلي لن لا يهضم منظره وشكله وملبسه وطريقة كلامه. لدرجة انزعج منه الأخرون جراء قسوة نقده للحكومات المتعاقبة. فسألته عما فيه فقال: (أنا معوق بانفجار سابق لم أحصل من تبعاته على شيء وعمري تعدى الستين عاما، قضيت أغلبها في خدمة عسكرية وحروب طويلة.. ولدي أخوان اعدما أيام ضيم الثمانينات.. فمنحت راتب رعاية اجتماعية مئة وخمسين ألف دينار فقط.. وبعد اللتي واللتيا اكملت معاملة أخوي الشهيدين الذين قُسّمت رواتبهم على الورثة، فوقعت لي مئة ألف دينار شهريا حصة مقررة وفقاً لقانون المؤسسة. لكني فوجئت بقطع راتب الرعاية تحت حجة لا يجوز أن تتسلّم راتبين. وفقا للإصلاحات المالية الجديدة التي لجأت لها الحكومة على إثر تداعيات كورونا التي على ما يبدو لا يختلف ضحاياها عن ضحايا الحروب والفساد والسلطات السابقة... ديكتاتورية كانت أم ديمقراطية.

مؤخرا أعلنت روسيا نجاح التجارب السريرية للقاح مضاد لكورونا على متطوعين في جامعة "سيتشينوف". كل هذا، لم يدع مجالا للشك بروح الأنسنة العابرة للأعراق والقوميات

alsabahculture@gmail.com

الصباح الثقافي

www.alsabaah.iq

ALSABAH NEWSPAPER

07

Thu. 23 . Jul. 2020 Issue No. 4881 الخميس 23 تموز 2020 العدد

حكاية ابن يعقوب آخر

علي شايع

ما تريده من المؤرخ، في الغالب، غير ما يغدقه كاتب الرواية التاريخية من إبداع. وبالأخص، حين تأخذ هذه الكتابة مزيّة وتفصيلا بعينه. يبحث في الإنساني والتاريخي بتوازٍ وتلازمٍ متكافئين.

هكذا وجدت رائعة الكاتب اللبناني ربيع جابر: روايته التاريخية (دروز بلغراد- حكاية حنا يعقوب) الحائزة جائزة البوكر لعام 2012، وباستحقاق، لما صوّرته، بدقّة، واتقان، وإجادة، من تفاصيل الفجائعي الإنساني، لفترة حيف من الزمن العثماني، استنطقها الكاتب المميّز، بلغة استثنائية، وسرد مرّ على أحداث وقوائع، سيدرك القارئ، من خلال ما يشدّه من نص باهر، وقدرة في تجسيد منطوق اللحظة التاريخية العابرة، أن كاتبنا قضى بالفعل أوقاتاً وهو يمسح أرشيف الدولة العثمانية. جاعلاً قارئه يستدعي في ذهنه رعب ماضيها، ووهن الإنسان في ذلك الزمان.

لعلّ انهيار الدولة العثمانية المدوي كان نتيجة للظلم والتعسّف الذي واجهت به من حكمتهم، بالجهل، والنار، والحديد.. ظلمٌ لن يفصح عنه التاريخ ملياً ولا المدوّنات رغم حداثة زمانه، ولا يمكن لروايات تاريخية الإلمام به، تاماً، على حقيقة قسوته.

لكن المبدع ربيع جابر حاول ونجح بكتابة (فيلمية) ترسم لك سيناريو على الورقة، وتتركك ملامساً لأدق الحيثيات، فتأخذ بك الى بُعدٍ سينمي ثالث من السهل الممتنع، لتبصر على الورقة عنف اللحظة أحياناً، وتشمّ رائحة زهور برية يجمعها أسير أعمى على جبل المنفى.

الرواية عن أوضاع لبنان بعد حرب أهلية ومجازر جرت بُعيد منتصف القرن التاسع عشر. حنا يعقوب، مسيحي من بيروت؛ بائع بيض متجول، في اللحظة الخطأ سيبيع بيضاً مسلوقاً على أرصفة المرفأ؛ المكان (الخطأ) الذي اقتيد فيه متقاتلون دروز، بعد حربهم الأهلية ضد المسيحيين (الموارنة) سنة 1860، يوم صدر القرار العثماني بنفي 550 درزياً إلى السجون العثمانية في بلغراد، عقاباً عن تهم بجرائم قتل.

حنا يعقوب في غفلة زمنية وجيزة يصبح ضحية؛ يقتادونه بديلاً عن سجين درزي حروره ومضى مع والده الذي دفع رشوة الضابط العثماني.

البائع المسكين يحاول إنقاذ نفسه قبيل أن يصعدوه سفينة النفي، منادياً على القنصل الفرنسي: "أنا حنا يعقوب مسيحي من بيروت، بيتي على حائط كنيسة مار الياس الكاثوليك". القنصل الفرنسي لا يفهم ما يقول، فيسأل المترجم العثماني، فيخبره أنه يقول: أنا قتلت حنا يعقوب؛ مسيحي من بيروت، بيته على حائط كنيسة مار الياس الكاثوليك! ومن تلك اللحظة الرزينة تبدأ رحلة دموية لسنوات طويلة، يكابد فيها البريء أهوالاً مفزعة، ومشقة تبهض الصبر، تاركاً زوجته هيلانه وابنته الصغيرة بريرارا نهباً لكوارث ستجاهد الزوجة في مواجهتها؛ أملاً بعودة الغائب.

الرواية تقص نزراً يسيراً من وقائع تُبين عمق الشرخ في الدولة العثمانية، وبدء مرحلة (رجل أوروبا المريض)؛ تعريفاً للدولة المتداعية بسبب كبر حجمها والتحديات الداخلية والخارجية التي كانت تواجهها.

الاستذكار التاريخي، ربما، يختلف عن سرد روائي نرى من خلاله ظلالاً غائمة لملامح لشخصيات سلاطين حكموا. نماذج وإن كان الكاتب مرّ به لمحاً، لكنه سيترك في نفس القارئ العربي استغراقاً تاريخياً لحكايات ومصائر (وحرس خاص)، وسجون استنسخت التجربة العثمانية باستفاضة.

الكاتب ربيع جابر في حكايته أبان مظلومية منفيين عبروا خرائط مديدة، وعُملوا ببهيمية وقسوة لا تمت لدين أو عرف إنساني بصلة. ولم يشغله سوى الانغماس بواقعة سجناء "حصدهم التعذيب والوباء"، لنبصر من خلال مجاز صغير رؤيته كروائي تاريخي لعموم مأزق الدولة العثمانية وقتها، والملمات التاريخية المزامنة لتلك الفترة، ليتجلى جهد الكاتب باستحضارها، وبثها بعناية على فصول وشخصيات الرواية بذكاء.

الكتابة عن "تلك العتمة الباهرة"، كما يصف الطاهر بن جلون السجن: موحشة وصعبة، وكل كتابة وقراءة عن تجربة من هذا القبيل ستعيد سؤال الوجود: الى أي مدى يستطيع الإنسان الحفاظ على إنسانيته- أكثر من جسد ينجو به الى خلاصه الأخير- ليبقى محافظاً على موئله الاهم؟.. وإنها لعميقة وجوهرية تلك التجارب التي تركت لنا أرشيفاً عن هذا السؤال: "أسجنُ وقيدٌ واغترابٌ وعسرةٌ".. وفقد حبيب! إن ذا لعظيم.. وإن امرأ تبقى مواثيق عهده.. على كل هذا، إنه لكريم". كما يقول الشاعر السجين أبو فراس الحمداني.

حنا يعقوب البريء، المظلوم بقي على عهده، وسؤاله الصامت عن القدر الإنساني، يتردد صداه في كلّ الأرض.

وما تراكم من ظلم في ثنايا، ومن رعب سجون وقلاع، قبل أن يلج ابن يعقوب -السجيني البريء- حدّ الحكمة- في المتاهة، إذ يخرسه هلاك الكثيرين من حوله، وتفجّع الباقين منهم، والذي ولّد لدى المتضادين قديماً، والمتجمعين في مصير وأصفاد واحدة الآن، شعوراً جديداً بالتعاطف والحاجة الى الالفة والتواصل الإنساني الأعمق.

أماكن مرّ بها السجين حنا يعقوب بدول البلقان كالصرب والهرسك وكوسوفو. أراض حكمها السلاطين بالبطش والأخذ بالشدة، ستضاعف اللوعة بنفس من يتذكر منا، الأهوال العاصفة بهذه البقاع، ولعنات حرب أهلية جرت من قريب، ساحتها مدن متفجعة، منها بريشتينا؛ مكان تعذيب حنا يعقوب وسجن لخمس سنوات إضافية بسبب سرقته بيضة واحدة!.. محلّ كان تكرّت مصائر من أخرجوا من ديارهم بملابس النوم، قبيل نهايات القرن العشرين!، ليقتلوا أو ينفوا بعيداً عن بلادهم.

جرائم مهولة مسكوت عنها، وكأنها بانتظار مبدع جديد لنكتشف حكاية إبن يعقوب آخر. فهل تراه سيموت في منفاه، أم سيعود بعد خراب العمر راضياً بغنيمة الإياب؟

الصوت الخفي

ابتهال بليبل

ربّما نحتاج الآن إلى استعادة الذاكرة وترميمها مع "الرسائل" الشخصية العتيقة بوصفها استرجاعا افتراضياً للصوت الخفي الصادر من أعماق المرسل إلى آذن المستلم.

الصوت إشارات تتراكم وتتكاثف حول الكلمات المكتوبة وكأنها هالة شفيفة تساعد هذا المتلقي أو المستلم في تجسيد ما ينطّ بخيلته لحظة حضورها، وكأنه يفّك شفرات مطلسمة تعتمد على مواقف دالة لمرجعيات ثقافية واجتماعية تستند برمتها إلى ما يخضع لفهم هذه الذات، والاقتراب منها بقصدية هيمنتها عليه.

وهنا تصير القصدية تابعة لفهم ذات الآخر، إلّا أنّ هذا الفهم لا يمتلكه الجميع بالمعنى الحقيقي، ومن ثمّ فالفهم رهين بهذه المرجعيات التي تكتسح حياتنا على شكل طاقة تولّدها الكلمات المكتوبة التي تحمل الصوت الخفي، أظنّ أنني الآن أفكر بالرسائل الشخصية ليس بكونها من الماضي أو الحاضر، بل في الصوت الخفي الذي تصوره الفلسفة (بصدى العالم الذي يصدح في الرأس).

طاقة الصوت الخفي تتبع نهجاً ثقافياً آخر يُعنى بالذات، وتُطرح عبر الكتابة، وكأنها محاولة للاستماع إلى الأصوات الخفية للآخرين.. وبذلك تُولّد الرسائل الشخصية شعوراً بأنها أفكار سرية تهدم بالضرورة العلاقة بين صمت المرسل وصوته، إذ أن هذا الهدم يحقق للتأملات العابرة قيمتها كالاعجاب والاشمئزاز والانزعاج وغير ذلك. من خلال تحريض الشخص للكشف عما بداخل أعماقه.

تستوقفني هنا عبارة للمؤلف والموسيقي جون كيج (لن يعتقد أن الصمت مجرد سكون أو طرش: أتشك بوجود الصمت؟ حسناً إذهب إلى غرفة مفرغة، وأنصت إلى تنفّسك، وإلى توتر جهازك العصبي، هذا هو الصمت، إنه مليء بالضجيج)..

لقد رفعت هذه المقولة الغطاء عن الصمت كضرورة لكشف الصوت، وبصورةٍ أكثر دقة، فإن الرسائل الشخصية تعتمد هنا أو كلماتها المكتوبة هي لكشف الصوت المخفي عن الآخر.

من هنا، فإن الرسالة الشخصية من الأفعال العاطفية التي تعكس ضمنيا شخصيةَ المرسل المرتبطة بثقافته في مجتمعه وبالآخرين في شكل يعتمد بالاساس على استحضار التأملات والمواقف والرغبات المتراكمة بالذات كصوت لا تنتجه له إلّا ذات المرسل نفسه، وحتى يتخلص من ضعفها يحتمي بالأصابع عند كتابتها كلمات برسالة.

أعتقد أن الكثير منا يقوم بذلك في بعض الأحيان لكنه لا يركز على ما يفعله إلّا نادراً، تتفاجأ عندما تبدأ بتدوين كلمات ورسوم غير مفهومة أو مرتبة على ورقة من كتاب أو دفتر أو جريدة أثناء العمل أو اجتماع ما، وإن انتبهت لهذا الأمر يخبروك أنها تجليات نفسية يطغى عليه القلق والتوتر.

ومع ذلك فهو استنتاج ليس مغايرا لفكرة الرسالة الشخصية، فهو بعد وجود فعل التدوين القائم من دون تركيز الوعي له يرتبط بالدواخل النفسية، بينما الصوت الخفي يظل عالمه الذات ولا يخرج منها إلّا إذا تم تدوينه بوعي.

بعد أنْ ازدحمت تواريخهم بالقصائد

ماذا فعل الشعر بحياة العراقيين؟

استطلاع/ صلاح حسن السيلاوي

يدخل الشعر في حياة العراقيين وتتسرّب أدواته الفنية الى لغتهم، فقد لا يفارق الفرد منذ ولادته إلى وفاته الشعر الممتزج بحالات كثيرة في حياته، فمن غناء الأمهات في المهود، ثم الصبا والمراهقة، إلى مظاهر الشعر المتعددة من أهازيج الوفيات والحروب والمناسبات الدينية وأناشيدها، والأغاني المحتشدة بالشعر كالمقامات والأطوار الريفية التي لا حصر لها، فضلا عن الأغاني المصاحبة للزراعة والرعي.

● عادل الصويري

● رحمن غركان

● عمار المسعودي

لقد صاحب الشعرُ يوميات العراقيين حتى أثر في حياتهم وصارت عناصره من بلاغة وخيال ومجاز وغيرها تفعل ما تفعله بلغتهم وأفكارهم. عن ذلك استطلعنا آراء نخبة متميزة من شعرائنا.

أخيلة الحياة اليوميّة

الشاعر والناقد الدكتور رحمن غركان يرى: أن حياتنا التي تمشي على أجنحة من وحي الخيال هي مهيمنا، غالبا، موجها، حاكما، في ممكناتنا وموجوداتنا: في الغناء نغني الشعر، وفي البكاء ينهمر الرثاء دمعا من أبيات وقصائد، وفي الفرح ننشد الشعر، وحين نتغنى بالمعاني الحاكمة أو العابرة فإن الشعر زاد ذلك التغني، وحين نوجز كثافة الأشياء في البال أو في الواقع أو في الخيال، فإن الشعر هو الفن الذي نلجأ إليه، ونلوذ بكلماته وأخيلته التي لا تنتهي. الشعر أنفاس أسدتنا حين نتزع إلى تكوين الأشياء أو الإمساك بتلابيبها..

الشعر يبتكر العناصر لا يستعيرها الشاعر والدكتور عمار المسعودي ذهب إلى شعرية الحياة بشكل عام فهو بإجابته المحملة باللغة الشعرية يرى أن العالم وتمظهراته لم يكن إلا تمشي على أجنحة من وحي الخيال، هي التي تطور وتجدد حياتنا التي تمشي على قدمين في طرقات الأيام، بل وتبث الحياة الحقيقية المتطورة المتجددة المتعددة فيها، ويمعزل عن حياة الخيال، لا تستمر حياة في الواقع.

وأضاف بقوله: ولما كنا نحن العراقيين مسكونين بمهيمنات الحياة الشفاهية فإن فنون القول ستحضر أكثر من غيرها، وسيدها: الشعر سيكون مهيمنا، غالبا، موجها، حاكما، في ممكناتنا وموجوداتنا: في الغناء نغني الشعر، وفي البكاء ينهمر الرثاء دمعا من أبيات وقصائد، وفي الفرح ننشد الشعر، وحين نتغنى بالمعاني الحاكمة أو العابرة فإن الشعر زاد ذلك التغني، وحين نوجز كثافة الأشياء في البال أو في الواقع أو في الخيال، فإن الشعر هو الفن الذي نلجأ إليه، ونلوذ بكلماته وأخيلته التي لا تنتهي. الشعر أنفاس أسدتنا حين نتزع إلى تكوين الأشياء أو الإمساك بتلابيبها..

ما يريده الإنسان من أحلام، فقال: لم يكن العالم أو الكون بعناصره وتمظهرات وجوده الأرضية وحتى السماوية سوى ما يريده الإنسان من هذا الوجود من أحلام تزهر هنا وتذبل هناك، تتعثر بحجرة مرمية في طريقك سهوا أو قصدا لذا، تقف لمنع أو لرغبة في الإيقاف تصل حدّ الرّفد، أو تكون فتتقايض الانهار تحققاً وزهواً ونكوصاً وعطشاً.

كل شيء تداخله يد الإنسان يكون تدوينا شجرا ثمرا ظلا شمسا ضوءا حبا كرها، وتصير قيما مجامع كل تلك الملموسات، وتصير عقائد راسخة عميقا لا أحد يعرف موعد ابتدائها ولا مواقيت انتهائها.

العالم وعناصره ومتضاداته التي خلقت جدل الوجود بعدّه محركا للانساق ومصفقا للمتوافقات حتى تنساها مرة بغية عدم تكرارها ومرة تقوم بالتذكر اقترابا من فخرك في متتابعاتها.

من هنا لا سؤال ينجحُ أو يفخرُ بإكمال أجوبةٍ عن الشعر، هذا الكائن الطباقي الواقع ما بين الملاك وبين الشيطان بين الروح والمادة أو بين اللفظ والمعنى؛ هذا الكون الذي لايشتق أبداً من كائن كونه لم يكن يوماً ولم يستقر حاولته افتدة العاشقين والكهنة والمعلمين والمحاربين والناصحين والخادعين، لكنه سرعان مايراوغ كل ذلك متفلتا كأنثى تتلوى غنجا في غابة رجال.

وقال أيضا: لا شيء وليس فيه شعر من الأطلال المركز القلبي للقصيدة إلى السماء إلى الأرض والسهل والجبل إلى النوافذ إذ تغلق النوافذ وتفتح إلى قميص يرفرف على خيوط شمس شوق أو السحابة إذ تغيث بالخير وتمطر بالشر إلى نار الجواد حينما تتاجج إلى نار القاتم المنزري مثل قطعة أثاث مهملة إذ تخبو.

تأتي المفاهيم عنه متأخرة مثلما يعتذر ولهان عن سرقة قبلة أو مثلما يريد ساو أن يتذكر أو مغمور لمشاهدة أو حتى تصدّر.

ليس لك أن تحصي ما يقول الشعري لن يحاول لملمة ثوبه الطويل لعروس اللغة في ليلة زفاف فتأبى اللغة وتصدّ العروس حتى الخذلان، الشعر الشوارع خالية ومزدحمة الليل بحزن أو بفرح، الآب غائبا أو حاضرا، الكراسي فارغة ومملوءة، المقاعد عليها أرقام الحاجزين وسبرة أسمائهم أم تخلو من كل ذلك، البساتين بحمى أشمارها أو جديها، الحقائب تحوي فرش ومعاجين الأسنان وآلة الحلاقة التي استعرتها بأجل تسليم بعيد. الشعر هو الذي يبتكر العناصر ولا يختارها.

الحياة المدلّلة بالشعر

الشاعر عادل الصويري وصف الحياة العراقية بـ (مدلّلة الشعر) لافتا الى أن الشاعر والإنسان العراقي يحولان تفاصيل الحياة اليومية الى فنتازيا بقوله: الحياة اليومية العراقية أراها مدلّلة بمغازلة الشعر لها، والاقتراب منها. والجميل في هذا الغزل أنه جاء فطرياً لا علاقة له بمدارس الشعر أو نظرياته، أو متبنيات شعرائه، فهذه المغازلة للتفاصيل الحياتية يمكن الاستدلال عليها لحظة قراءة بواكير الشعر العامي البارج، وخصوصاً لون (الدارمي) الذي يسمى (غزل البنات) فكثير من أبيات هذا اللون الشعري مندسة بشكل عجيب ولافت بتفاصيل حياة الإنسان.

ولأنك ذكرت في سؤالك تفاصيل منها (الولادة) فإنك سهّلت عليّ الاستشهاد ببيت دارمي قُلّب فيه الشاعر كل المفاهيم بشكل رائع فيقول: (متعجبه هالنسوان تطلك فرد يوم/ وطلوكي بالساعات كل ساعة أذب توم). لاحظ كيف استعار هموم الحياة، ونسب فعل الطلق وآلامه قبل الولادة الذي يختص بالمرأة إليه وهو الرجل.

وهذه ميزة سواء للمجتمع العراقي أو الشعراء العراقيين لا فرق، وهي تحويل تفاصيل الحياة ويومياتها إلى فنتازيا لذيذة.

وأضاف الصويري: في الشعر العراقي المعاصر، أجد أن كتاب النص النثري كانوا أكثر من غيرهم في الالتحام بتفاصيل الحياة اليومية، وأعتقد أن جنوح الأشكال الأخرى (عمود/ تفعيلة) إلى كتابة اليوميات جاء لإدراك الشعراء أن الزمن الحديث لم يعد خاضعاً لجبروت اللغة وسطوة المجاز، خصوصاً بعد أن شاهدوا أقرانهم النثريين وقد غاصوا عميقاً في اليوميات، فما كان منهم إلا تطويع إيقاعهم إلى ما يناسب هذه التفاصيل، بعد أن أدركوا أهميتها.

وبذلك ارتفع مستوى التغلغل الشعري وكل شاعر حسب فلسفته ورؤيته، لكنهم اتفقوا بشكل غير مباشر على إدامة زخم التفاصيل وجعلها ترتقي عبر سلالم فلسفية وجودية، أو روحانية صوفية، وصولاً للعقائد حتى أعادوا صياغة هذه المسميات عبر تشعير الفعل اليومي، أو لنقل دمجها بعضها ببعض إذ تكون التفاصيل اليومية الرابط المحكم الذي يربطها ليجعلها بعيدة عن الترهل.

تقرأ مثلاً صدراً لأحد الأبيات يقول شاعره: (بقربته ميادْ وجوه أهلي) ولو فككت عناصر هذا الشطر تجد أن (القربة) تحيل إلى رمزية تتعلق بحادثة كربلاء، وهي رمزية دينية، ثم (ماء الوجه) بمدلول اجتماعي يستخدم في الأمثال الشعبية، والكلام اليومي المتداول، وفي هذا تأكيد على أن اليوميات صار لها الحضور الفني والرؤيوي في القصيدة التي لن تستطيع الصمود والبقاء من دون أن تعوم بتفاصيل يومية بسيطة وعميقة.

أقرّ الاختلاف وفنّد الخلاف

رئيس نادي الميناء: أنا أقود الإدارة وهناك من تغيظه وحدتنا

البصرة/ علي حنون

كثر الحديث عن وجود مشكلات على متن (سفينة) الميناء، وهناك من وجد أن ما يُعانيه (السفانة) يرتقي إلى الخلاف وربما يُلقي بظلاله المعتمة على رحلة الفريق في الموسم الجديد. عديد علامات الاستفهام بهذا الصدد وضعناه على طاولة رئيس الهيئة الإدارية محمد جابر وجاءتنا الإجابة على كل سؤال وفق اعتقاداته، التي يرى أنها الاصوب، طالما أن هناك (حسب قوله) من لا يُريد لإدارة النادي أن تعمل بكنف رؤية واحدة مداها التوافق وتوزيع الادوار.

رؤية مشتركة

رؤيته هذه، كانت مدعاة لسؤال كثيرا مايُثار حول التقاطعات في الهيئة الإدارية، حيث قال:» هناك من يعيقه التوافق بين أعضاء الإدارة ولا يُريد أن تعمل أسرتها بأجواء يَسودها الود والتفاهم، نعم قد تقع عملية الاختلاف في وجهات النظر وهذه حالة صحية ولاغبار عليها، وهي بقينا لاترتقي إلى درجة الخلاف» مستدركا :لكنني اعتقد أن من يصوّر في صفحات التواصل الاجتماعي الحال على أنها بلغت مرحلة التقاطع تعتريه الغيرة، ويعظم الامور بهدف زرع بذور الفتنة والفرقة بين أعضاء الإدارة لغاية (مريضة)» متابعا :»كانت هناك فرصة للتواجد بالإدارة في الانتخابات الأخيرة، حيث رشح (39) شخصا وفاز (10) ومن يرغب بالتواجد وإدارة شؤون النادي عليه أن يسلك الطريق الشفاف الاصولي، لا الطرق الملتوية».

ماذا عن رفض طاهر بلص التواصل مع لجنة التعاقدات؟

-هذه رغبته وهو في غير مرة أفصح عنها، لانه يجد أن تفرغه لمنصب أمين السر أفضل من تشتيت تركيزه في مهام أخرى يُمكن لغيره التصدي لها، لذلك ونزولا عند رغبته، وافقت وانتهى الأمر. هناك من يعتقد أن مقاليد الأمور تسيّر من قبل غيرك؟

-هذا الصوت أسمعه كثيرا ويقصدون به الزميلين جهاد الطاهر واحمد حامد، ولا ينطبق هكذا كلام سوى الإنسان، الذي لايفقه شيئا في العمل الإداري.. شخصيا شغلت منصب أمين السر في نادي الميناء لمدة ست سنوات في السابق، ووجدت مُصادرة غير موضوعية لجهود بقية الاعضاء، إذ أن رئيس النادي يقبض بيده على جميع الأمور وهي حال تعكس (ديكتاتورية) مريضة، من هنا رأيت من الضروري، وأنا أتصدى للمنصب الأول، أن اسلك سبيلا مُختلفا يعتمد على توزيع المهام وإيكال الفرصة لمن يرغب العمل في مفصل معين لتقديم رؤيته وبالتالي منحه فضاء من الحرية لتحقيقها وهذه الطريقة وجدها من يبحث عن الخطأ في الظلام غريبة، ولان الزميلين الطاهر وحامد يعملان مع فريق القدم، الذي يحظى بالمتابعة الإعلامية والجماهيرية، فإنهما يقينا سيكونان الأكثر ظهورا، لكن ذلك لا يعني أن القرار بيدهما، فالمتحدث هو من يُقرر في النهاية كيف تسير الأمور بالتشاور مع بقية أعضاء الهيئة الإدارية.

ماذا عن التعاقدات؟

-فريقنا اعتمد كليا على ما يَجده الروماني مُناسبا لضمه إلى قائمته، لانه هو من سيكون المسؤول أمام الجميع، وتيتا، مدرب محنك يمتلك فلسفة واقعية وكل الأسماء، التي وقعناها والأخرى، التي نعمل على استقطابها، هي من خيارات المدرب وتسلمناها بقائمة قبل سفره وبقية الكادر للتمتع بالإجازة.

ابرز الأسماء

-جددنا لحسين فلاح وحسام مالك وحمزة عدنان وحسام مهدي واحمد محسن، إضافة الى اللاعبين الشباب ونسير في سبيل استقطاب لاعبين محترفين اعتمادا على ميزانيتنا هذا الموسم، والتي لا تتعدى المليارين دينار، بعد أن وصلت في سنوات مضت الى (7) مليار دينار، لذلك وضعنا وبالاتفاق مع الجهاز الفني، خارطة طريق نعتمد فيها على ان تكون اختيارات اللاعبين منسجمة مع رصيدنا المالي، حتى لانخلف وعودنا مع اللاعبين وغرق النادي في ديون هو بمنأى عنها.. بقي أن نقول أن وزيري الشباب والرياضة وعدانا بالسعي لمضاعفة ميزانية النادي وخاصة الوزير عدنان درجال لكننا لا نتوقع أن تثمر مساعيهما في هذا الصدد بسبب الأزمة المالية، التي يعيشها البلد.

صباح الورد

علي النعيمي

جدلية الرفض

حكاية الهيئة التطبيعية وقصة الجمعية العمومية وجدلية مسودة النظام الأساس الجديد، أجبرتنا على الاطلاع وقراءة العديد من التشريعات الأساسية للاتحادات العالمية التي كانت مصممة لتطوير اللعبة والنهوض بواقعها الكروي واهتمت كثيراً في بحث القيادات الإدارية المميزة القادرة على الارتقاء بالعمل التنظيمي ومواكبة الحداثة ومواءمة قوانينها مع توصيات الفيفا الذي بدأ يتجه نحو العمل الاحترافي وتطوير الجوانب الاستثمارية والمالية.

لكن ما ان عملنا جردة حساب لجميع الانظمة التي كتبتها الاتحادات العراقية السابقة ما بعد العام 2003 حتى وجدنا انها رسخت مبدأ « كل من لا يتفق مع نهجي هو خصمي»، وتم تطويع الفقرات واللوائح لتقريب فلان واقصاء علان عن الترشح ووضعت العراقيل امام احلام ورغبات النجوم ومنعتهم من الوصول الى ناصية المكتب التنفيذي.

يعلم الجميع ان فلسفة كتابة اللوائح والانظمة الاساسية في أي اتحاد كروي يجب ان تكون منسجمة مع بيئة ذلك البلد وتعكس ثقافته الاجتماعية بينما يشدد الفيفا ويلزم الجميع بضرورة الامتثال الى القوانين الحاكمة في تلك الدول، ولن يتهاون مع أي لائحة تخالف أي بند من بنود الانظمة الرياضية الحاكمة في تلك البلدان، معنى ذلك ان النظام الأساس يأتي في قمة الهرم ثم تليه القوانين، وبعدها اللوائح التنفيذية انتهاء بالقرارات والتعميمات والتنظيمات الداخلية لكل مفصل إداري، لكن هل راعت اللجنة التطبيعية عند كتابة مسودة النظام الأساس الجديد لاتحاد الكرة معضلة ان القانون النافذ في العراق هو رقم 16 لسنة 1986 للاتحادات الرياضية الذي كان بمثابة المسطرة التي تقيس عليها الهيئة العامة قناعتها القانونية إزاء تلك المسودة الحديثة؟.

التطبيعية لم تحتو جميع الاطراف ولم تبادر بعمل ورش ميدانية لتثقيف وتوسعة الهيئة العامة واستحداث الروابط الجديدة وشرح فكرة عدم ازدواجية المناصب

من دون مواربة او رتوش نقول ان أداء التطبيعية وطريقة تعاملها مع الجمعية العمومية في جلسة النظام الاساس كانا مريكين وشابها التردد احياناً ولم يحتويا جميع الأطراف وانتظرنا الايام والاسابيع خلال المدة الماضية كي تبادر بعمل ورش عمل ميدانية او عبر المنصات الالكترونية غرضها التثقيف لفكرة توسعة الهيئة العامة واستحداث الروابط الجديدة وشرح فكرة عدم السماح بازدواجية المناصب وتحديد مدة الدورتين فقط للرئيس وشرط الشهادة الجامعية.

الطامة الكبرى هناك بعض الشخصيات من الجمعية العمومية، رفضت النظام الأساس الجديد من دون ان تفصح عن أسبابها الخاصة او حقوقها التي تضررت من وراء تعديلات المسودة الاخيرة، وهناك من يكرر ويتبنى ما يقوله الاعلام ليل نهار، يتكلم بحرقة عن إقصاء النجوم ولا يتحدث عن فقر ناديه المدقع، يرفض مدة الترشيح للدورتين وليست لديه بداية من سقف وجدران تؤوي إدارته! كأنه يخوض مع الخائضين ويتكلم في ما لا يعلم مع أن الأمر يعنيه أولا وأخيراً قبل غيره!.

ميلان يكافئ بيولي بتمديد عقده لعامين

ميلانو / أ ف ب

كافأ نادي ميلان الإيطالي لكرة القدم مدربه ستيفانو بيولي على النتائج الإيجابية التي يحققها في الآونة الأخيرة، بإعلانه تمديد التعاقد مع «الشحم المناسب» على رأس الإدارة الفنية لعامين.

وتولى بيولي (54 عاما) تدريب النادي اللومباردي في تشرين الأول الماضي خلفا لماركو جامباولو الذي أقيل بسبب النتائج المتعثرة بعد نحو ثلاثة أشهر فقط من تسلمه المنصب.

وتمكن بيولي من قيادة ميلان الى تحسين نتائجه لاسيما بعد استئناف منافسات الدوري في حزيران الماضي إثر توقف لأكثر من ثلاثة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد. ولم يذق ميلان طعم الخسارة في المباريات التسع الأخيرة في «سيري أ»، وحقق تعادلين وسبعة انتصارات آخرها على ساسوولو بنتيجة 2-1 بهدفين للسويدي زلاتان إبراهيموفيتش.

وأتى إعلان تمديد عقد بيولي حتى حزيران 2022، بعد فوز ميلان. وعلق المدرب على هذه الخطوة بالقول «أنا سعيد وفخور بالثقة التي منحني إياها ميلان».

وتابع «نحن في بداية مسار استثنائي. اذا واصلنا العمل بهذه الطريقة، سنتطور ونصبح منافسين بشكل أكبر».

وأتى الاحتفاظ ببيولي على رغم تقارير صحافية رجحت في الآونة الأخيرة احتمال تعاقد ميلان مع المدرب السابق للإيبزيغ الألماني رالف رانغنيك، بيد ان المدير الرياضي للفريق اللومباردي، نجمه السابق المدافع باولو مالديني، أعاد تجديد الثقة بالمدرب الحالي.

وقال «ستيفانو أدار الفريق ببراعة أثناء مرحلة تفشي الوباء («كوفيد - 19») واستئناف منافسات الموسم، بأداء ثابت جدا وتأثير إيجابي في الفريق ككل، ستيفانو هو الشخص المناسب لقيادة الفريق الذي نريده: ناجح، شاب، ومتعطش (للألقاب)».

جيرمان يستهدف موهبة الريال

باريس / وكالات

يجهز باريس سان جيرمان ضربة قوية لنظيره ريال مدريد، قد تكون رد فعل قوي على رغبة النادي الملكي في ضم كيليان مبابي.

ولم يخف فلورنتينو بيريز وزين الدين زيدان، رغبتهما في ضم النجم الفرنسي الشاب كيليان مبابي لاعب باريس سان جيرمان.

وينتهي عقد مبابي في عام 2022، ويحلم باللعب في ريال مدريد في أي وقت، ورفض العديد من محاولات باريس سان جيرمان لتجديد عقده، ومن المتوقع أن يتحرك الميرينغي لضمه في الصيف المقبل قبل عام من نهاية عقده.

وأشار برنامج الشيرنغيتو الإسباني، الى أن باريس سان جيرمان أبدى رغبة في ضم البرازيلي الشاب فينيسيوس جونيور موهبة ريال مدريد، وهو الأمر الذي يمثل هاجسا لليونارادو المدير الرياضي للفريق الفرنسي.

وينتهي تعاقد فينيسيوس مع ريال مدريد في صيف 2025، ويملك شرطا جزائيا قدره 700 مليون يورو، ورفض الريال جميع محاولات باريس المختلفة لضم الموهوب البرازيلي البالغ من العمر 20 عاما.

ويرغب ليوناردو في إغراء فينيسيوس بوجود نيمار في باريس، بسبب الصداقة التي تجمع بين اللاعبين، كما يرغب النادي الفرنسي في ضم فينيسيوس لسد فراغ رحيل كافاني وإمكانية رحيل دي ماريا.

إلغاء دورة واشنطن للتنس

واشنطن / أ ف ب

أعلنت رابطة محترفي كرة المضرب (ATP) إلغاء دورة واشنطن التي كان من المقرر أن يستأنف من خلالها الموسم في 13 آب المقبل، وذلك بسبب "استمرار عدم اليقين بشأن كورونا".

وجاء في بيان صادر عن الرابطة أن قرار إلغاء دورة "سيتي أوبن" للـ500 نقطة في واشنطن اتخذ بسبب "استمرار عدم اليقين بشأن كورونا، وبسبب الشكوك التي تؤثر في القدرة في الالتزام بالمواعيد النهائية للدورة".

وأضاف البيان أن الرابطة لا تزال تعمل عن كثب مع الاتحاد الاميركي لكرة المضرب على إقامة دورة سينسيناتي للماسترز (1000 نقطة) المقررة في 20 آب في نيويورك استثنائيا هذا العام، على أن تليها بطولة فلاشينغ ميدوز، آخر البطولات الأربع الكبرى (من 31 آب إلى 13 أيلول) بدون جمهور.

وأكد الاتحاد الاميركي للعبة في بيان أن قرار إلغاء دورة واشنطن "لا يؤثر بأي شكل في (فلاشينغ ميدوز) أو (سينسيناتي)".

وشدد على أن الاتحاد "سيخلق بيئة آمنة وخاضعة للرقابة من أجل اللاعبين وجميع المعنيين في البطولتين من أجل الحد من المخاطر الصحية".

اليابانية تسوباتا الممرضة والملاكِمة التي تحلم بالأولمبياد

توكوروزاوا / أ ف ب

تحلم اليابانية أريسا تسوباتا بالمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو العام المقبل، وتبدل في انتظاره بين نوعين من القفازات: رياضة تضعها في حلبة الملاكمة، وطبية خلال عملها كممرضة في مستشفى حيث تخشى التقاط عدوى فيروس كورونا المستجد.

تهتم الشابة البالغة من العمر 27 عاما في الغالب بمرضى السرطان، لكن وباء «كوفيد - 19» تحول الى تهديد دائم في المستشفى حيث تعمل، لاسيما عند ذروة انتشار الوباء، في البلاد خلال الربيع المنصرم، عندما كان النظام الصحي يعاني من ضغط كبير.

وتقول تسوباتا لوكالة فرانس برس «تواجه دائما خطر التعرض للعدوى في منشأة طبية، أنا وزملائي نعمل في ظل ضغط ناجم عن امكانية إصابتنا» بـ«كوفيد19-» الذي تسبب بأكثر من 14 مليون إصابة و610 آلاف حالة وفاة حول العالم منذ كانون الأول.

ومثل غالبية الرياضيين في مختلف أنحاء العالم، أدى الوباء إلى تعطيل التدريبات الخاصة بتسوباتا. لكن تأجيل أولمبياد طوكيو من الصيف الحالي حتى صيف 2021 جاء لصالحها.

وكان من المقرر أن ينطلق أولمبياد العاصمة اليابانية في 24 تموز الحالي، لكن تفشي «كوفيد - 19» دفع الى تأجيله الى تموز 2021، وسط مخاوف متواصلة بشأن القدرة على إقامته بشكله المعتاد، في حال لم يتم احتواء الجائحة بالحد الكافي.

وتوضح «كان (تأجيل الأولمبياد) لصالحي لأنه يمنحني المزيد من الوقت للتدريب»، على رغم إقرارها بأن الفرحة كانت ناقصة، نظرا لأن التأجيل نجم عن تفشي فيروس تسبب بوفاة نحو ألف شخص في بلادها حتى الآن.

بدأت مسيرة تسوباتا مع الملاكمة قبل عامين فقط، لكنها حققت نتائج محلية لافتة في رياضة الفن النبيل. في تشرين الأول 2019، توجت بطلة لليابان للوزن المتوسط، ما منحها مكانا في المنتخب الوطني.

قرر الاتحاد المحلي للملاكمة عدم إشراكها في التصفيات المؤهلة إلى الأولمبياد التي كانت مقررة في باريس لعدم امتلاكها الخبرة اللازمة، ما كاد يحطم حلمها الأولمبي.

لكن «كوفيد19-» منحها عاما إضافيا لتعزيز مكانها. وأصبحت «الممرضة-الملاكمة» مصممة على اكتساب الخبرة اللازمة للتأهل لدورة الألعاب الأولمبية التي أصبح موعد انطلاقها الجديد 23 تموز 2021.

09
منصة
www.alsabaah.iq
ALSABAAH NEWSPAPER
العدد 4881 الخميس 23 تموز 2020
Issue No. 4881 Thu. 23 Jul. 2020

فرايبورغ الألمانية تزداد شباباً كلما تقدم بها العمر

تحتفل مدينة فرايبورغ الألمانية الرابضة في قلب الغابة السوداء بالقرب من المثلث الحدودي السويسري والفرنسي والألماني، بمرور 900 عام على تأسيسها منذ أن كانت مستوطنة للتجار في القرون الوسطى عام 1120.

فرايبورغ/ بي بي سي

ومع ذلك، لا تزال هذه المدينة تنبض بروح الشباب، إذ يقدر عدد الشباب المسجلين في جامعة البرت لودفيغ المرموقة بنحو 10 في المئة من سكان المدينة البالغ عددهم 220 ألف نسمة. وتقلد عمدة المدينة، مارتن هورن، منصبه في العام 2018 قبل أن يبلغ 34 عاما.

جودة المعيشة

وبنيت منازل البلدة القديمة الملونة ذات الأطر الخشبية وغُيدت شوارعها الخالية من السيارات بالبلاط منذ عهد قريب نسبيا، بعد أن دمر القصف مبانيها وشوارعها القديمة في خضم الحرب العالمية الثانية. وكل هذ العوامل هيأت الفرص للمدينة لتصبح واحدة من أفضل المدن في ألمانيا.

إلا لم يكن على مستوى العالم، من حيث جودة المعيشة والانفتاح على التطور والتغيير والأكثر حفاظا على البيئة والأكثر ملاءمة لتنشئة الأطفال.

يرى معظم السكان أن عام 1975 مثّل علامة فارقة في تاريخ المدينة. إذ نصب في هذا العام آلاف المحتجين خياما على قطعة أرض مساحتها 30 كيلومترا شمال فرايبورغ في أعماق الغابة السوداء، طيلة تسعة أشهر.

ويقول أكسيل ميير، المدير المنتدب لاتحاد حماية البيئة والطبيعة بألمانيا والذي شارك في الاحتجاجات: "استمدت الاحتجاجات سلميتها من روح التعاون بين المحتجين". فقد شارك في الاحتجاجات، التي نظمها في البداية بعض سكان المدينة، نشطاء، بساريون، ومزارعو الكروم بمنطقة الزاس الفرنسية ومتزلجون ومزارعون ألمان ومهندسون معماريون وأطباء ومعلمون وصحفيون وعازفون وضباط شرطة، بهدف إيقاف مشروع إنشاء محطة ويل للطاقة النووية.

وبعد تسعة أشهر، توقفت أعمال البناء، إيذانا بالغاء المشروع. وقد مهد هذا الحراك الشعبي الناجح الطريق لمدينة فرايبورغ لتصبح تربة خصبة للأفكار الخلاقة وتمخضت عنه حركة للحفاظ على البيئة. وفي العقود اللاحقة، أصبحت فرايبورغ مركزا للاقتصاد البيئي وأبحاث الطاقة الشمسية.

التنمية المستدامة

وتوالت الإنجازات التي حققتها مدينة فرايبورغ في مجال البيئة منذ ذلك الحين. ففي العام 1994، أقيم أول منزل ينتج من الطاقة أكثر مما يستهلك. وفي العام 2002، انتخب دينتر سالومون أول عمدة من حزب الخضر في ألمانيا.

وفازت المدينة في العام 2002، بجائزة دبي الدولية لأفضل ممارسات التنمية المستدامة. وفي عام 2010 فازت بجائزة ألمانية تقديرا لجهودها في حماية البيئة. وبعدها بعامين حازت على لقب المدينة الأكثر استدامة في ألمانيا. وفي عام 2017، أصبح مبنى البلدية الجديد في المدينة أول مبنى إداري عام في العالم ينتج طاقة فائضة.

تضم المدينة أيضا واحدا من أكثر مشروعات التطوير طموحا، وهو أول مبنى سكني شاهق موفر للطاقة في العالم. إذ يستمد هذا المبنى، المكون من 16 طابقا، الحرارة من أجهزة داخلية أو حرارة الجسم أو مصابيح إضاءة، ولا يتضمن أنظمة تدفئة تقليدية

ودعمت المدينة في العام الماضي 25 ألف مسؤول ومخطط عمراني من حول العالم للتعلم من هذه المشروعات الواعدة. وتخطط مدينة ماديسون في ولاية ويسكونسن الأميركية لإقامة مركز للتنمية المستدامة على غرار مركز الطاقة الشمسية في فرايبورغ.

ومحطة الدراجات في مدينة فرايبورغ، مبنى أسطواني ضخم خلف محطة القطارات. وتقول أندريا فيليب، من وكالة أيفوريا للتنمية المستدامة: "أنا لا أملك سيارة ولا أحتاج واحدة، فبإمكاني التنقل بالدراجة في كل مكان في فرايبورغ".

جنة للدراجين

وتعدُّ المدينة جنة للدراجين. إذ تمتد مسارات الدراجات في المدينة لمسافة 400 كيلومتر، فضلا عن أن الدراجات في شوارعها تفوق السيارات بمقدار الضعف.

وقد صممت شوارع المدينة لتناسب الدراجات منذ حقبة ما بعد الحرب العالمية الثانية. فبينما ركزت سائر المدن الألمانية آنذاك على وضع السيارات في المقدمة عند إعادة بناء مدنها الحديثة، فقد أعطى مخططو فرايبورغ الأولوية لشبكات النقل العام، واهتموا بتوسيع الشوارع لتستوعب القطارات وخصصوا طرقا للدراجات ومناطق للمشاة.

وفي الوقت الذي اهتمت فيه معظم المدن الألمانية ببناء طرق سريعة واسعة وأماكن انتظار للسيارات، وضعت فرايبورغ أول سياسة للنقل الحضري في عام 1969 مع التركيز على وسائل النقل الصديقة للبيئة.

وفي أيام مباريات كرة القدم، يسلك المشجعون الطريق السريع المخصص للدراجات المفضي إلى ملعب شوارزوالد، الذي تبلغ سعته 24,000 متفرج. ويعد أول ملعب كرة قدم في ألمانيا يعمل بالطاقة الشمسية. وينتج الملعب 250 ألف كيلواط/ ساعة سنويا، لتوفير احتياجاته من الكهرباء، بينما يورد الفائض إلى شبكة توزيع الكهرباء.

ويجري الآن بناء ملعب فرايبورغ وستكون هناك ألواح شمسية على سطحه، ويعيد تدوير الطاقة المتولدة من محطة تصنيع مجاورة لاستخدامها في تدفئة الملعب.

الغابة السوداء

ولحبي الطبيعة، تعد الغابة السوداء، مقصدا للسكان الباحثين عن مراكز ترفيهية في قلب الطبيعة، إذ تضم جبالها الشاهقة مسارات للسير ومتنزهات وحقول زراعية ومسارات لسباق الدراجات الهوائية وحدائق مخصصة لرياض الأطفال تتضمن أكواخا خشبية وسط الأشجار.

ويقول كونستانتين هوفمان، الذي ينحدر من فرايبرغ: "عندما كنت طفلا كانت الروضة تأخذنا في رحلات إلى أقرب غابة، وربما أسهم هذا الارتباط بالطبيعة في سنوات عمري المبكرة في ترسيخ اهتمامي بالبيئة وحرصي على حمايتها".

وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من قلب المدينة، تقع منطقة فوبان الشهيرة، التي تتبنى آراء مشابهة عن الوعي البيئي. ويشيع في هذه المدينة مفهوم البناء الجماعي. إذ يشتري السكان قطعة أرض معا ويبنون شققهم بأنفسهم، بدلا من شراء شقق من شركات خاصة. ويقول هوفمان: إن الناس عندما يبنون مساكنهم بأنفسهم يكونون أكثر حفاظا على البيئة وأكثر مراعاة للجوانب الاجتماعية.

ويعيش سكان فوبان البالغ عددهم 5,500 ساكن في تجمعات مترابطة أو منازل خاصة أو مشروعات إسكان جماعي. وتلتزم جميع المنازل ومشروعات الإسكان بمعايير المباني الموفرة للطاقة في فرايبورغ، وتعتمد على الطاقة المتولدة من أنظمة التدفئة بالكتلة الحيوية في المنطقة.

مبادرات اجتماعية

ويدير سكان المنطقة مبادرات اجتماعية لا حصر لها، مثل إقامة حدائق على أسطح العمارات، ومخازن مشتركة للغذاء، وأجهزة التحلل اللاهوائي للمخلفات العضوية وورش عمل لتسوية الخلافات، ومتاجر تعاونية للمواد الغذائية. وتقول فيليب إن هذه المدينة لا تخلو سوى من شيء واحد وهو السيارات.

ويبلغ نصيب الفرد من السيارات في فوبان 172 سيارة لكل ألف ساكن، مقارنة بـ 393 سيارة في فرايبورغ. وصممت الكثير من الشوارع لتتضمن حدائق أطفال في الأماكن التي تخصص عادة لمواقف السيارات.

ويبدو أن امتلاك السيارة في هذه المنطقة قد يثير استهجان المجتمع. وتقول فيليب إنه قد تثار مشاكل بين الجيران إذا أوقف أحدهم سيارته أمام المبنى أو المدرسة لمدة أطول من اللازم أو إذا أخفى عن الآخرين أنه يمتلك سيارة. وقد يخبئ بعضهم سيارته في بلدات مجاورة لتفادي نظرات اللوم والاتهام.

وتضم المدينة أيضا واحدا من أكثر مشروعات التطوير طموحاً، وهو أول مبنى سكني شاهق موفر للطاقة في العالم. إذ يستمد هذا المبنى، المكون من 16 طابقا، الحرارة من أجهزة داخلية أو حرارة الجسم أو مصابيح إضاءة، ولا يتضمن أنظمة تدفئة تقليدية.

وأعاد المخططون العمرانيون منذ عشر سنوات تصميم هذا المشروع الإسكاني الضخم ليستوعب 139 وحدة سكنية بدلا من 90، لحل مشكلة نقص المساكن في المدينة. واستطاع المهندسون تخفيض استهلاك الطاقة بنسبة 78 في المئة من خلال أنظمة الإضاءة والمصاعد الموفرة للطاقة ووضع ألواح شمسية ونوافذ من الزجاج العازل، ونظام استرجاع لحرارة العادم.

وراعى المصممون أيضا التماسك الاجتماعي. وتقول فيليب إن السكان في كل طابق لديهم الحق في اختيار الساكن الجديد عن طريق التصويت.

وحدات كهروضوئية

وعلى بعد كيلومترين، يبدو مبنى البلدية الجديد، المضيء والفسيح أقرب إلى مركز التسوق منه إلى المبنى الحكومي. إذ تغطي جدران المبنى من الخارج وحدات كهروضوئية تبلغ مساحتها 4000 كيلومتر مربع. وأصبح المبنى منذ تأسيسه في عام 2017، أول مبنى في العالم يولد طاقة شمسية فائضة، أي أنه ينتج طاقة تفوق احتياجاته من الكهرباء، ويذهب الفائض لتغذية شبكة توزيع الكهرباء.

وأنتجت الألواح الشمسية في المبنى في عامه الأول 560 ميغاواط/ ساعة من الكهرباء، ما يعادل الاستهلاك السنوي لنحو 140 أسرة مكونة من أربعة أفراد.

أما عن مستقبل هذه المدينة، فإن عدد المواليد الذين سجلوا هذا العام كان أعلى مقارنة بالعام الماضي، وهذا يعني أن المدينة ستزداد شبابا كلما تقدم بها العمر. وتتطلع المدينة لتخفيض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون إلى النصف في العام 2030 وتوفير 100 في المئة من احتياجاتها من الطاقة من المصادر المتجددة في عام 2050، وهذا يعني أنها تخطو نحو مستقبل أكثر حفاظا على البيئة.

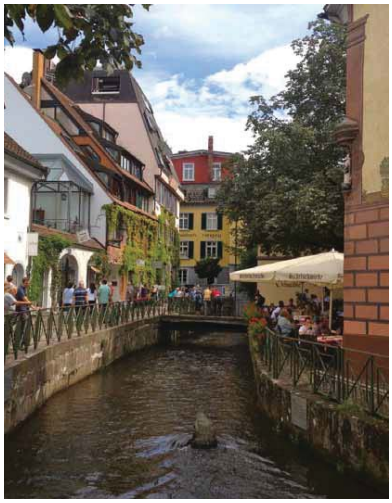

الصباح
Assabah
www.alsabaah.iq
تصدر عن شبكة الإعلام العراقي
ALSABAH NEWSPAPER
الخميس 23 تموز 2020 العدد 4881 Thu. 23 . Jul. 2020 Issue No. 4881

طالب اليونسكو بإدراجه على لائحتها

حسن الدوري: الخط العربي تراثٌ عراقي انطلق من بغداد إلى العالم

بغداد/ محمد اسماعيل

أكد الأمين العام للمركز الثقافي العراقي للخط العربي والزخرفة فالح حسن الدوري، تلكؤ إقامة ثلاثة معارض مزمع تنظيمها، توقفت جراء انتشار فيروس "كورونا" وقال الدوري "الأول خلال كانون الثاني الماضي في بغداد، واثنان في الانبار والناصرية، كان من المؤمل أن يلياه توقفت وسنعاودها بعد انجلاء الجائحة"، مؤكداً "سننفذ المعارض الثلاثة ونسافر الى الخارج: لتلبية دعوات للمشاركة في فعاليات ستقيمها قطر وتونس ومصر".

وأضاف "دورات تعليم الخط والزخرفة مستمرة في المركز: حيث خرجنا مئة وخمسين منها، من دون توقف مع مراعاة شروط الوقاية" متابعاً "أجاز الخطاطون عالمياً في هذا الميدان أي مهرجان توظيف انعكاسات الوباء في لوحاتهم الخطية، من حيث التوجيهات التي تحث على الالتزام بمقررات خلية الازمة".

وأشار فالح الدوري "تأسس المركز العام 2003 تحت هاجس إحياء الخط العربي" موضحاً "انه تراث عراقي انطلق من بغداد الى العالم".

وبين "نجحنا باقناع وزارة التربية باضافة "الخط" الى منهاج الدراسة من الابتدائية الى الاعدادية، وانجزنا خمسة عشر مهرجاناً وثمانين معرضاً، داخل وخارج العراق واصدرنا سبعة كتب وسنصدر الجزء الثاني من دليل الخطاطين ونستعد لفتح مركز للبحوث والدراسات" مواصلاً "اعد المركز ملفاً لليونسكو: لدرج الخط العربي في العراق، على لائحة التراث العالمي غير المادي".

ولفت الدوري الى أهمية العراق عالمياً في هذا الميدان "اي مهرجان في العالمين الاسلامي والعربي، ينجح بالخطاطين العراقيين: لأنهم متميزون ويحصدون الجوائز ويشغلون الساحات الخطية مقيمين في دول عربية وأجنبية يعلمون الموهوبين فيها ويديرون شؤون هذا الفن ، وخطاطو العالم اليدويين في المسابقات، لكن الكومبيوتر حفر الخطاط على إيجاد حروف جديدة وتركيبها بطرق وقياسات حديثة، استفزت مخيلة الخطاط بابتكارات مذهلة".

مدينون للعراقي هاشم محمد الخطاط" مفيداً "تقنية الكومبيوتر أفقدت الخط جماميته، ومنحت فرصة خط الفلكسات للطارئين عليه، بالمقابل تضاعفت جوائز

«مسرح الشارع - دراسة ونصوص»

بغداد/ رشا عباس

ضمن إصدارات "ملتقى بابل لمسرح الشارع" بدورته الأولى "وسائطياً" صدر عن دار الصادق الثقافية في بابل كتاب جديد حمل عنوان" مسرح الشارع- دراسة ونصوص" للدكتور بشار عليوي ضم عدداً من نصوص مسرح الشارع التي كتبت خصيصاً له بأقلام عدد من الكتاب العرب، فضلا عن وقائع الندوة الفكرية التي نافشت (وسائطياً) عبر مواقع التواصل الاجتماعي ولأول مرة على مستوى العالم العربي اشكالية الكتابة لمسرح الشارع.

الدكتور بشار عليوي قال" الكتاب يقع في 127 صفحة من الحجم الكبير وهو خطوة أولى لسد النقص الحاصل في المكتبة المسرحية العربية التي تخلو من وجود نصوص كتب بأقلام كتاب مسرحيين عرب مخصوصة لمسرح الشارع ، فقد ضم بالإضافة الى مقدمته، دراسة عن ماهية مسرح الشارع ،وسبعة نصوص كتبت خصيصاً لمسرح الشارع تفاوتت أسباب اختيارانا لهذه النصوص عن غيرها فنص "بيتنا" تأليفي و"أم الدنيا" للكاتب حسن الامام من مصر، و"مطبرة" تأليف سعد هدايي من العراق و"رحمة بصورة" تأليف مبارك الغزالي من عُمان بالاضافة الى نص "حارة الفنون" للكاتب محمد آل كليب من عُمان، ونص "حكايا السيرورا - ذاكرة العابر" تأليف محمد امين بنيوب من المغرب واخيراً "موت صالح للشرب" للكاتب محمد زكي من العراق.

واضاف: النصوص تم إنقاؤها على اللهجات المحلية التي كتبت بها، وذلك انطلاقاً من كون العروض لمسرح الشارع وهي تذهب الى الناس حيثما يتواجدون يجب أن تحقق عامل القرب الروحي من الناس وتحفيزهم على التفاعل مع مُجريات العرض.

يذكر ان "مسرح الشارع - دراسة ونصوص" وهو ثالث كتاب يصدر ورقياً والكترونياً للدكتور بشار عليوي في مسرح الشارع بشكل متزامن كي يكون متاحاً لجميع المهتمين.

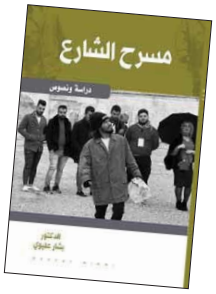

«طريق الحق»

بغداد/ فاطمة رحمة

انتهى الموسيقار سليم سالم، من تأليف مقطوعة موسيقية للاوركسترا السيمفونية، تحمل عنوان "طريق الحق".

يتناول الموسيقار سالم، في مقطوعة "طريق الحق" مراحل القضية الفلسطينية كافة، مجسدة بالانغام المعبرة عن الأسى والحماسة والخذلان والانتصارات بشكليها.. العسكري والقيمي.

مدة المقطوعة تبلغ اربعاً وعشرين دقيقة، سجلها على "C. D" من إنتاج مركز "الغد الزاهر" للتنمية والاعلام، لتسويقه محلياً وعالمياً.

وعد الموسيقار سليم سالم، بإقامة حفل توقيع الـ "C.D" في قاعة المركز، يحدد موعده حال عودة الحياة طبيعية بانجلاء فيروس "كورونا".

للإعلان على قنوات شبكة الإعلام العراقي
imn
عراقية
رياضية
الإتصال بالوكيل الحصري
EAST MAGIC MEDIA
شركة سحر الشرق للإنتاج الإعلامي والتلفازي
EAST MAGIC MEDIA
الاتصال على الأرقام
العراق: 009647833047540
لبنان: 009611612661
البريد الإلكتروني
booking@eastmagicmedia.com
director@eastmagicmedia.com

همس وصراخ

زيد الحلّي

انتبهوا.. أصبح مذاق الحليب مراً!

كم تمنيتُ أن تكون لسطوري التالية أصوات قنابل، أو زئير أسد حتى يسمعها من بيده الأمر، هي سطور غاضبة حملني إياها مواطن من اهوار الناصرية، أتمنى أنْ يصغي إليها من يحمل جرح العراق، فهي تتحدث عن بؤس طال أمده يشبه عود كبريت إذا ولع لا ينطفئ أبداً، وهذا المواطن هو صدى لآلاف الأسر وقد تعرفتُ إليه حين شاركنا مع وفد كلية الإعلام بجامعة بغداد، مبادرة أهالي منطقة سوق الشيوخ بمهرجانهم الأول المسمى "رحلة نيسان" في العام المنصرم، فقضينا بينهم وقتاً من المعايشة الدقيقة ولمسنا شهاماتهم وكرمهم.

أبكاني هذا المواطن حين حدثني عن البؤس الذي يعيشه حالياً كرماء الهور العراقي، بعد أنْ عزف الناس عن شراء منتجاتهم من الحليب بسبب الأوضاع الصحية المعروفة، وتشهد مياه الأهوار يومياً مجزرة تتمثل برمي أطنان الحليب فيها، تخلصاً منها، وهناك العشرات من الأبقار والجاموس حبيسة المرض الذي أصاب "ضرعها" بسبب عدم الاستمرار في حلبها.

مواطن الهور يعيش بؤساً حقيقياً، فالجاموس والبقر مصدر دخله الأول وليست له وظيفة أخرى، وقبل مجيء الغضب الأسود "كورونا" كان سعر 30 لتراً من الحليب بحدود 30 ألف دينار، أما اليوم فصار (إنْ حصل البيع) 15 ألف دينار، وهذا السعر لا يسد ثمن النقل من الهور الى مكان التسويق، وبات مواطن الهور يلجأ الى بيع أبقاره وجواميسه لتوفير قوت عياله.

مواطن الهور يعيش بؤساً حقيقياً، فالجاموس والبقر مصدر دخله الأول وليست لديه وظيفة أخرى، وقبل مجيء الغضب الأسود "كورونا" كان سعر 30 لتراً من الحليب بحدود 30 ألف دينار، أما اليوم فصار (إنْ حصل البيع) 15 ألف دينار، وهذا السعر لا يسد ثمن النقل من الهور الى مكان التسويق، وبات مواطن الهور يلجأ الى بيع أبقاره وجواميسه لتوفير قوت عياله.

لقد صح تطابق قول لقمان الحكيم على أهالي الهور حيث ذكر: "ثلاثة لا يعرفون إلا في ثلاثة: الشجاع في الحرب، والكريم في الحاجة، والحليم في الغضب، فالبؤس يُولد الغضب ويُولّد كل شيء، ابتداءً من الانكسار حتى الانفجار. ففي أيام البؤس يصبح مذاق الحليب مراً!

السادة: رئيس الوزراء، رئيس مجلس النواب، رئيس الجمهورية، اسمعوها من صحفي، إنّ اليأس أخطر الاعداء، في المجتمع وإنّ الحل بيدكم ويمكن أنْ تتخذوه اليوم "الخميس" ليصبح نافذاً الأحد مع الدوام الرسمي!

ومقترحاتي بسيطة قابلة للتنفيذ هي:

1 - الطلب من معامل الألبان المنتشرة في عموم المحافظات بالتوجه الى قرى الأهوار ومراكز جمع الحليب بسياراتهم المبردة، لا سيما شركة ألبان أبي غريب الحكومية لشراء الحليب لاستعماله في منتجاتهم بدلاً عن الحليب المجفف المستورد، وبهذا الإجراء، يمكن أنْ نقدم للمواطن غذاءً طازجاً وصحياً من منتوج محلي ملبي بالفيتامينات بدلاً من الحليب المجفف المحتوي على المواد الحافظة والمنكهات.

2 - إيقاف استيراد الحليب السائل والقيمر والأجبان وبقية المشتقات التي ملأت برادات المولات والأسواق والدكاكين في كل مدن العراق، فالإنتاج المحلي يمكن أنْ يغطي احتياجات الأسرة العراقية، لا سيما أنّ أطنان الحليب التي توفرها الأبقار والجاموس العراقي كثيرة، وبالإمكان فتح باب التصدير الى الخارج.

3 - الامتناع عن استيراد المثلجات التي يكون الحليب جزأها الأساس، والزام المعامل العراقية ومحال صنع المثلجات باستعمال الحليب العراقي.

أخيراً، ليسأل المسؤولون الذين ذكرتهم آنفاً كم هي كلفة استيرادنا من هذه المنتجات، إنه رقم مخيف بالدولار وقريب مما نقترضه من الدول!

ألا يستحق المواطن العراقي إيقاف هذا الهدر طالما أنّ المنتج المحلي متوفر؟

«تراثنا يجمعنا»

بغداد/ الصباح

نظمت الدار العراقية للأزياء اسس الاول الثلاثاء معرضها الثاني الكترونياً عن الاكسسوارات ومكملات الازياء واغطية الرأس التاريخية والفولكلورية تحت عنوان "تراثنا يجمعنا"

وذكرت مدير عام الدار العراقية للأزياء الدكتورة ابتهال خاجك تكلان إن "المعرض يتضمن مجموعة مختارة من الإكسسوارات واغطية الرأس التاريخية والفولكلورية اضافة الى اللوحات و"البارتشنات" وكل ما يمثل التراث الشعبي البغدادي، ابدعتها انامل مبدعي قسم الاكسسوار والديكور في الدار.

واضافت تكلان ان "جميع ما تنتجه الدار من اكسسوارات وحلي ومكملات الازياء، هي اما مقتبسة من حلي تاريخية او آثار او زخارف من حضارة بلاد ما بين النهرين او من الفولكلور العراقي والبغدادي خاصة مع اضافة لمسات فنية لتتناسب وطبيعة العصر الحديث او هي تصاميم مستحدثة من ابتكار مبدعي الدار ووحي خيالهم.

واشارت تكلان الى أن "اقامة هكذا معارض تهدف الى استمرار التواصل مع عشاق ومحبي كل ماهو تراثي وفولكلوري من اكسسوارات ومكملات الازياء، والديكور اضافة لتنشيط ذاكرة محبي الموسيقى والطرب العراقي الاصيل ومحاولة لكسر الجمود الذي فرضته الظروف الراهنة على البلاد بسبب جائحة كورونا".

تشارك الفنانة حنان مطاوع في "أمل حياتي"، وهي أحد حكايات مسلسل "الا انا" حيث تتكون كل حكاية من 10 حلقات، وهي البطولة المطلقة الأولى للفنانة .

"امل حياتي" تأليف أمين جمال، وشريف يسري، وإخراج أحمد حسن